

نموذج كمّي للعوامل المحددة للطلب على إعادة التأمين: دراسة تطبيقية على شركات
تأمينات الممتلكات والمسؤولية بالسوق المصري

**A Quantitative Model for the Determinants of Reinsurance
Demand: An Applied Study on Property and Liability
Insurance Companies in the Egyptian Market**

إعداد

د/ جابر سلام سالم عبدالله

مدرس بقسم الرياضة والتأمين - كلية التجارة - جامعة بني سويف

٢٠٢٥م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العوامل المؤثرة في طلب شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية العاملة بالسوق المصري على إعادة التأمين، حيث طبقت الدراسة على خمسة عشر شركة تأمين وذلك باستخدام بيانات سنوية خلال الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٤، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على نماذج بيانات بانل (Panel Data)، وتمثل المتغير التابع في الطلب على إعادة التأمين، أما المتغيرات المستقلة التي يُحتمل أن تؤثر في نسبة إعادة التأمين، فشملت: معدل المخصصات الفنية، مؤشر مخاطر الاكتتاب، معدل عمولات إعادة التأمين الصادر، مؤشر سعر إعادة التأمين، معدل العمولات وتكاليف الإنتاج، الرافعة المالية، حجم الشركة، معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على الاستثمار.

وقد أظهرت نتائج الدراسة التطبيقية أن الطلب على إعادة التأمين يتأثر ايجابياً بـكل من مخاطر الاكتتاب، والرافعة المالية، في المقابل تبين وجود تأثير معنوي وسلبى لكلاً من معدل المخصصات الفنية، حجم الشركة، ومعدل العائد على الأصول، كذلك توصلت الدراسة أنه لا يوجد تأثير معنوي لكلاً من معدل عمولات إعادة التأمين الصادر، مؤشر سعر إعادة التأمين، ومعدل العمولات وتكاليف الإنتاج، ومعدل العائد على الاستثمار.

وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات مستقبلية تُسهم في اقتراح استراتيجية لتحديد النسبة المثلى للطلب على إعادة التأمين.

الكلمات المفتاحية: الطلب على إعادة التأمين، مخاطر الاكتتاب، المخصصات الفنية، عمولات إعادة التأمين، سعر إعادة التأمين، الرافعة المالية، العائد على الاستثمار، نماذج بانل.

Abstract

This study aimed to analyze the factors influencing the demand for reinsurance For property and liability insurance companies operating in the Egyptian market. The study was applied to fifteen insurance companies, using annual data covering the period from 2015 to 2024. To achieve the study's objective, Panel Data models were used, with the dependent variable representing reinsurance demand. The independent variables that potentially affect the reinsurance ratio included: technical reserves rate, underwriting risk, reinsurance commission rate issued, reinsurance price, commission rate and production costs, financial leverage, company size, return on assets rate, and return on investment rate.

The results of the empirical study showed that reinsurance demand is positively affected by both underwriting risk and financial leverage. Conversely, technical reserves, company size, and return on assets have significant and negative effects. The study also found that reinsurance commission rates issued, reinsurance price index, commission rates and production costs, and return on investment (ROI) have no significant effects.

The study recommended the need for future studies to contribute to proposing a strategy to determine the optimal rate of reinsurance demand.

Key Words: Reinsurance Demand, Underwriting Risk, Technical Reserves, Reinsurance Commissions, Reinsurance Price, Financial Leverage, panel models.

مقدمة

تشهد صناعة إعادة التأمين تطورات متسارعة بفعل التغيرات الاقتصادية والبيئية والتكنولوجية، الأمر الذي جعلها ركيزة أساسية في إدارة المخاطر على المستوى العالمي. فمع تزايد تواتر الكوارث الطبيعية والكوارث واسعة النطاق، أصبح الطلب على إعادة التأمين ضرورة ملحة لحماية شركات التأمين المباشرة من خسائر لا يمكن التنبؤ بها. وقد أظهرت البيانات أن الكوارث الطبيعية في عام ٢٠٢١ وحده أسفرت عن خسائر اقتصادية عالمية بلغت نحو ٢٧٠ مليار دولار أمريكي، في حين لم يكن سوى ١١١ مليار دولار مؤمناً عليها، مما يعكس حجم التحدي الذي تواجهه الصناعة في سبيل تعزيز المرونة المالية لشركات التأمين ومواجهة تقلبات الأسواق (Insurance Information Institute, 2021).

ويُقدَّر حجم سوق إعادة التأمين العالمي بحوالي ٣٥٠.١ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢٣، مع توقعات بالنمو بمعدل ٦.٥٪ خلال الفترة ٢٠٢٤-٢٠٣٢، مدفوعاً بالتوسع الدولي وتنوع المخاطر عبر الأسواق الناشئة والمتقدمة. (Wadhwani & Ambekar, 2024)

وعلى الصعيد المحلي، كشف التقرير الشهري للهيئة العامة للرقابة المالية عام ٢٠٢٥ عن أن شركات التأمين المصرية سددت تعويضات بقيمة ٣٤.٨٥٧ مليار جنيه خلال الأشهر السبعة الأولى من عام ٢٠٢٥، مقارنة بحوالي ٢٣.٧٣٩ مليار جنيه خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٢٤، بمعدل نمو ٤٦.٨٪. ويعكس هذا النمو الدور المتزايد لإعادة التأمين في حماية شركات التأمين من تقلبات السوق وضمان قدرتها على الوفاء بالتزاماتها.

ولا شك أن إعادة التأمين لم تعد مجرد آلية فنية لنقل المخاطر، بل أصبحت أداة استراتيجية لتحقيق استقرار الأسواق المالية وتعزيز النمو الاقتصادي. فهي تُمكن شركات التأمين من الحفاظ على الملاءة المالية وتوسيع قدرتها الاستيعابية، فضلاً عن كونها وسيلة لتأمين استدامة طويلة الأجل لأنشطة التأمين. (Curak, et al., 2014 and Veprauskaite., Sherris., 2012)

وبناءً على ما سبق، يتضح أن لاستراتيجيات إعادة التأمين دوراً محورياً في دعم استقرار الأسواق المالية، وتوفير الحماية من المخاطر العالية في مختلف فروع التأمين. ونظراً للنمو المتسارع في نشاط التأمين وتزايد المخاطر الاقتصادية، تبرز الحاجة إلى مراجعة وتقييم عمليات إعادة التأمين في السوق المصرية كضرورة ملحة لتحسين الأداء وتطوير أدوات إدارة المخاطر. مما

يعني أن دراسة العوامل المؤثرة في إعادة التأمين يُعد خطوة ضرورية لفهم التحديات والفرص التي تواجه هذا القطاع الحيوي. إذ تتأثر قرارات شركات التأمين المتعلقة بحجم المخاطر التي تحتفظ بها والمقدار الذي تحوّلّه إلى أطراف ثالثة بمجموعة من المؤشرات والعوامل. ومن هنا يسعى هذا البحث إلى قياس وتحليل هذه العوامل في السياق المصري، بما يسهم في تطوير فهم أعمق لدور إعادة التأمين في دعم استقرار ونمو صناعة التأمين بالسوق المصري.

مراجعة الدراسات السابقة

يتعرض الباحث في هذا الجزء لمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث لتحليل أهم ما تناولته وتوصلت اليه، يلي ذلك التعقيب على هذه الدراسات لظهور الفجوة البحثية حتى يتسنى صياغة مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها واشتقاق فروضها:

أولاً: الدراسات العربية

١ - دراسة (ضاهر، حسن ' ٢٠٢٣) " العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين: دراسة تطبيقية على شركات التأمين الخاصة العاملة في سورية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠)"

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين بشركات التأمين الخاصة العاملة في سورية والبالغ عددها ١٢ شركة وذلك خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠٢٠، عن طريق بيانات سنوية تم الحصول عليها من التقارير المالية للشركات محل الدراسة.

ولتحقيق غرض الدراسة تم الاعتماد على نماذج بانل الساكنة بعد التأكد من استقرارية البيانات في المستوى، وبعد المفاضلة تم الوصول إلى أن نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الأنسب للدراسة (Random effect model) وتم استخدام مجموعة من الاختبارات التشخيصية للنموذج للتأكد من جودته وصلاحيته.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لكل من نسبة الاحتياطيات الفنية إلى صافي الأقساط، وحصة التأمين على الحياة من إجمالي الأقساط، ومن ناحية أخرى توصلت الدراسة لوجود أثر سلبي لكل من معدل الاحتفاظ وحجم الشركة، وربحية الشركة متمثل بالعائد على حقوق الملكية، غير أن الدراسة توصلت لعدم وجود أثر معنوي لكل من الرافعة المالية ونسبة التركيز وخطر الاكتتاب.

٢- دراسة (علي، ٢٠٢٣) " تحليل قرار شراء إعادة التأمين في ضوء نظرية المنفعة وتوزيعات الخسارة"

تناولت هذه الدراسة تحليل قرار إعادة التأمين بالنسبة لشركات التأمين المباشرة. وقامت الدراسة على استخدام نماذج تحليل القرار المبنية على دالة المنفعة للمؤمن والتوزيع الاحتمالي للمطالبات. وقد تم تطبيق هذه الدراسة على الأنواع الرئيسية من تأمينات الممتلكات والمسؤولية في شركة مصر للتأمين وذلك للفترة من عام ٢٠٠٧ وحتى ٢٠٢١ م.

وتم التوصل الى شكل التوزيعات الاحتمالية لهذه التأمينات باستخدام البرنامج الاحصائي R ، وحساب معلمات كل توزيع واستخدام دالة منفعة أسية لحساب أقساط إعادة التأمين التي يجب على المؤمن سدادها. وبالتالي توصلت الدراسة لتطوير نموذج يعتمد على توزيع الخسارة ودرجة تقدير المؤمن للخطر والقيمة المتوقعة لإعادة التأمين في تحديد سعر قسط إعادة التأمين واستخدام المنفعة المتوقعة لتحديد قيمة البدائل المختلفة.

٣- دراسة (حسيبة، و بو عبدالله، ٢٠٢٢) " دراسة تحليلية لتطور الطلب على إعادة التأمين بين التنازلات الإجبارية والاختيارية في الجزائر للفترة (١٩٩٥-٢٠٢٠)"

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تطور الطلب على إعادة التأمين في سوق التأمين الجزائري خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٢٠، وذلك من خلال عرض وتحليل تطور كل من الأقساط المتنازل عنها إجبارياً واختيارياً من قبل شركات التأمين الجزائرية.

ولتحقيق غرض البحث تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي بأداتيه الوصف والتحليل، حيث تمثلت أداة الوصف في التأصيل لمختلف الجوانب المتعلقة بإعادة التأمين في الجزائر، أما أداة التحليل فتم اعتمادها لتحليل تطور إنتاج إعادة التأمين الاختياري والإجباري لشركات التأمين الجزائرية.

وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع في حجم الطلب على إعادة التأمين في أغلب فترة الدراسة وذلك بسبب الارتفاع المتواصل في الاكتتاب في التأمين بالسوق الجزائري.

دراسة (محمد، ٢٠٢٥) : " استخدام النماذج المضافة المعممة (GAMs)، ونماذج انحدار بيتا (BRMs) في تقييم عمليات إعادة التأمين بسوق التأمين المصري في ظل تقلبات أسعار الصرف"

استهدفت الدراسة تقديم رؤى عملية وعلمية تساعد قطاع التأمين المصري في التقييم الدقيق لعمليات إعادة التأمين في ضوء التحديات التي تواجه شركات التأمين المصرية بسبب تقلبات أسعار الصرف، مع التركيز على الحلول الممكنة لتعزيز قدرتها على مواجهة هذه التحديات.

وقد استخدمت الدراسة في سبيل تحقيق ذلك النماذج المضافة المعممة (GAMs)، ونماذج انحدار بيتا (BRMs)، وتوصلت الدراسة إلى أن الاعتماد المفرط لسوق التأمين المصري على شركات إعادة التأمين الأجنبية، رغم تدهور نتائج صافي العمليات الفنية لإعادة التأمين الصادر الخارجي، يؤثر تأثيراً سلبياً قوياً على الأداء المالي في ظل مخاطر تقلبات أسعار الصرف.

٤- دراسة (أبو زيد، ٢٠٢٢) " استخدام المؤشرات الفنية في تقييم سياسات إعادة التأمين بالتطبيق على قطاع تأمينات الممتلكات والمسئولية بسوق التأمين المصري"

استهدفت الدراسة استخدام المؤشرات الفنية في تقييم سياسات إعادة التأمين بالاعتماد على المؤشرات التالية: (معدل الاحتفاظ، والطاقة الاستيعابية، ومعدل عمولات إعادة التأمين، ومعدل الخسارة، وكفاءة الأقساط) باعتبارها متغيرات مستقلة، وتأثيرها على جودة العمليات الفنية لنشاط إعادة التأمين باعتبارها متغير تابع وذلك خلال الفترة من عام ٢٠١٦ حتى ٢٠٢٠ ، وقد شملت الدراسة جميع فروع التأمين للشركات العاملة في جمهورية مصر العربية، وقد استخدمت الدراسة أسلوب الانحدار المتعدد.

وتوصلت الدراسة إلى أن شركات التأمين المصرية تحتفظ بنسبة محدودة من الأخطار، كما توصلت أيضًا إلى أن فروع التأمين (الصحي، والسيارات، والبحري، والحوادث، والمسئوليات، والهندسي) ذات مؤشر منخفض لجودة إعادة التأمين، بينما فرع تأمين الطيران ذو جودة مرتفعة، وأوصت الدراسة بمحاولة التوصل إلى مزيد من المؤشرات والنماذج لقياس أداء نشاط إعادة التأمين بالسوق المصري.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

١ - دراسة (Park & Sohn, 2020)

Determinants of the Reinsurance Decisions of Korean Life Insurance companies. محدّدات قرار إعادة التأمين في شركات التأمين على الحياة الكورية

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في محدّدات قرار إعادة التأمين في الشركات العاملة بسوق التأمين على الحياة في كوريا، حيث طُبقت الدراسة على ٣٦ شركة تأمين على الحياة بكوريا خلال الفترة من ٢٠٠١ حتى ٢٠١٨.

وتم التعبير عن المتغير التابع بالطلب على إعادة التأمين ممثلاً بنسبة إعادة التأمين لدى الشركات (الأقساط السنوية لإعادة التأمين الصادر إلى إجمالي الأقساط)، أما المتغيرات المستقلة فتمثلت في المتغيرات المتعلقة بخصائص شركة التأمين على الحياة وتضم: مخاطر الاكتتاب (التعويضات التحميلية/ إجمالي الأقساط المكتتبة)، نسبة الرافعة المالية (إجمالي الالتزامات/ إجمالي الأصول)، حجم الشركة (اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول)، تركيز المنتجات (باستخدام مؤشر هيرفيندال HHI)، هيكل الملكية (ما إذا كانت الشركة عبارة عن تكتل مالي أم لا تنتمي إلى تكتل مال، وكذلك ما إذا كانت الشركة ملكية أجنبية أم محلية).

ولتحقيق غرض الدراسة تم استخدام نماذج بانل وتمت المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effect Model) ونموذج التأثيرات العشوائية (Random Effect Model) باستخدام اختبار هوسمان (Husman test)، ولنتائج أكثر دقة كون النموذج المقدر يحتوي على مشكلة عدم تجانس التباين، وكون النموذجان (Fixed , Random) يتضمنان متغيرات ثابتة زمنياً (هيكل الملكية)، ومشكلات داخلية محتملة (بالنسبة لمتغيري الرافعة المالية ومخاطر الاكتتاب)، فإنه تم التقدير باستخدام نموذج HT-IV (Husman- Taylor Instrumental Variable Estimation).

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة تأثير معنوي وإيجابي بين مخاطر الاكتتاب وإعادة التأمين، كذلك أوضحت الدراسة وجود علاقة تأثير معنوي وإيجابي بين الرافعة المالية وإعادة التأمين، كذلك توجد علاقة معنوية ايجابية بين إعادة التأمين وتنوع منتجات التأمين على الحياة.

غير أن الدراسة قد توصلت إلى وجود علاقة تأثير معنوي سلبي لكلاً من نسبة الملاءة المالية وحجم الشركة. ومن ناحية أخرى توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة تأثير معنوي لهيكل الملكية. وأوصت الدراسة بضرورة دراسة أثر المحددات المتعلقة بخصائص الشركة على اعادة التأمين.

٢ - دراسة (Workie, 2018)

Factors influencing demand for reinsurance in Ethiopian insurance companies العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين في شركات التأمين الإثيوبية

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة القائمة بين العوامل الخاصة بشركات التأمين والطلب على إعادة التأمين في شركات التأمين الإثيوبية. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من ثمانى شركات تأمين علي غير الحياة خلال الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٦.

ولتحقيق هدف الدراسة تم صياغة خمس فرضيات واختبارها باستخدام تحليل الانحدار، واستندت الدراسة إلى بيانات ثانوية مستخرجة من البيانات المالية للشركات المختارة. وقد تم اعتبار كل من الرفع المالي، ومخاطر الاكتتاب، وحجم الشركة، والعائد على الأصول، وتقلبات الأصول كمتغيرات مستقلة، في حين تم اعتبار الطلب على إعادة التأمين كمتغير تابع، ممثلاً بنسبة إعادة التأمين لدى الشركات.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية ومهمة بين الرفع المالي والطلب على إعادة التأمين، وكذلك بين تقلبات الأصول والطلب على إعادة التأمين. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين حجم الشركة والطلب على إعادة التأمين. وتقدم الدراسة دليلاً على أن الرفع المالي، وتقلبات إجمالي الأصول، ومخاطر الاكتتاب تُعد من أهم العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين في شركات التأمين الإثيوبية.

٣- دراسة (Curak et al, 2014)

Factors influencing demand for reinsurance

العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين في الشركات العاملة بسوق التأمين الكرواتي، حيث طبقت الدراسة على ١٩ شركة تأمين كرواتية خلال الفترة من ٢٠٠٣ حتى ٢٠١١، وتمثل المتغير التابع في الطلب على إعادة التأمين، أما المتغيرات المستقلة فشملت تنوع المنتجات، والحجم، ومعدل العائد على حقوق الملكية، وتقلب الخسارة، والمبالغ القابلة للاسترداد مقارنة بإجمالي رأس المال المتاح.

ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على نموذج بانل للتأثيرات المتغيرة العشوائية. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الطلب على إعادة التأمين بكرواتيا يتأثر بشكل إيجابي ومعنوي بكل من تنوع المنتجات، وتقلب الخسارة، والرافعة المالية. بينما يؤثر معدل العائد على حقوق الملكية تأثيراً سلبياً، في حين أن متغير الحجم لا يوجد له أثر معنوي في الطلب على إعادة التأمين.

٤- دراسة (Carneiro & Sherris, 2005)

Demand for Reinsurance: Evidence from Australian Insurers

الطلب على إعادة التأمين: أدلة من شركات سوق التأمين الأسترالي

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين للشركات العاملة بسوق التأمين الأسترالي خلال الفترة من ١٩٩٦ حتى ٢٠٠١، وطبقت الدراسة على ٩٨ شركة تأمين أسترالية، وتمثل المتغير التابع في نسبة إعادة التأمين (الأقساط السنوية لاعادة التأمين الصادر إلى إجمالي الأقساط)، أما المتغيرات المستقلة فتمثلت في كلاً من الرافعة المالية (إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول)، وحجم الشركة حجم الشركة (اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول)، والعائد على الاستثمار (عائد الاستثمار إلى إجمالي الاستثمارات)، والضرائب (الضرائب المدفوعة إلى إجمالي الضرائب)، ولتحقيق غرض الدراسة تم الاعتماد على نماذج بانل، وتم التقدير باستخدام انحرافات بانل المعيارية المعدلة، وذلك بعد الكشف عن مشكلة عدم تجانس البيانات في النموذج المقدر.

هذا وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلب على إعادة التأمين يتأثر بشكل إيجابي قوي ومعنوي بالرافعة المالية لشركة التأمين، في حين أن متغيرات حجم الشركة والضرائب والعائد على الاستثمار لا تؤثر بشكل معنوي في الطلب على إعادة التأمين.

٥- دراسة (Obalola & Ukpong, 2022)

Reinsurance and the determinants of the ceding decision of life insurance companies in Nigeria: An empirical analysis.

إعادة التأمين ومحددات قرار التنازل لشركات التأمين على الحياة في نيجيريا: تحليل تطبيقي

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح محدّدات قرارات إعادة التأمين لشركات التأمين على الحياة في نيجيريا، وعلاقة كل محدّد بإعادة التأمين. وتم الاعتماد على تصميم بحث بأثر رجعي، وتم اختيار عينة مكونة من (٧) شركات تأمين على الحياة رئيسية في نيجيريا باستخدام أسلوب أخذ العينات العمدية. وقد تم الحصول على البيانات من المواقع الإلكترونية لشركات التأمين النيجيرية المختارة، والتي تغطي الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٩. وأجري تحليل وصفي تحليلي باستخدام نماذج بانل.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الرافعة المالية وحجم الشركة والعائد على الأصول تُعدّ العوامل الرئيسية التي تحدد قرار إعادة التأمين لهذه الشركات، بينما لم تكن مخاطر الاكتتاب وسعر إعادة التأمين كذلك.

٦- دراسة (Alan & Avci, 2022)

Determinates of reinsurance costs for Turkish non- life insurance companies

محددات تكلفة إعادة التأمين في شركات التأمين على غير الحياة التركية.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في محدّدات إعادة التأمين على غير الحياة التركية خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠٢١. باستخدام بيانات سنوية تم الحصول عليها من الموقع الإلكتروني الرسمي لجمعية التأمين التركية (IAT). وطبقت الدراسة على ٢٦ شركة تأمين على غير الحياة. ولتحقيق هدف الدراسة تم تحليل العلاقة بين تكلفة إعادة التأمين والنسب المالية والفنية باستخدام نماذج بانل.

توصلت الدراسة إلى أن النسب المالية، وتحديدًا العائد على الأصول ونسبة الدين، وأيضاً النسب الفنية كنسبة الاحتفاظ، جميعها لها تأثير سلبي كبير على تكلفة إعادة التأمين. أي كلما زادت أرباح شركة التأمين وارتفع مستوى ديونها وزادت نسبة احتفاظها بالمخاطر، كلما أصبحت أقل اعتماداً على إعادة التأمين، وأكثر ميلاً لتحمل الأخطار والتكاليف بنفسها.

٧- دراسة (Burcă & Bătrîncă, 2014)

The Demand for Reinsurance in the Romanian Insurance Market

الطلب على إعادة التأمين في سوق التأمين الروماني

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين في سوق التأمين الروماني خلال الفترة من عام ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٢. وذلك من خلال بيانات ثانوية تم الحصول عليها من القوائم المالية لعدد ٢١ شركة تأمين رومانية. ولتحقيق غرض الدراسة واختبار أثر العوامل المحددة للطلب على إعادة التأمين تم استخدام نماذج بيانات بانل (Panel Data).

وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لحجم الشركة في الطلب على إعادة التأمين، ويُفسر ذلك أنه كلما ازداد حجم الشركة كلما ازداد قبولها لأخطار كبيرة مما يدفعها إلى إبرام عقود إعادة تأمين أكثر، بينما بينت الدراسة وجود أثر سلبي لكل من عمر الشركة والرافعة المالية والعائد على الأصول.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة، العربية والأجنبية، أنه لا توجد دراسات قد تناولت محددات الطلب على إعادة التأمين - في حدود اطلاع الباحث - كما أن معظم الدراسات السابقة قد تناولت العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين من زوايا متعددة، سواء من حيث تحليل محددات الطلب على إعادة التأمين (Burcă & Bătrîncă, 2014; Workie, 2018; Park & Sohn, 2020) ; ضاهر، حسن، ٢٠٢٣

أو من خلال دراسة تطور الطلب على إعادة التأمين في أسواق مختلفة (حسيبة وبو عبدالله، ٢٠٢٢).

وتلتقي دراستنا مع هذه الجهود في الاهتمام بموضوع إعادة التأمين، غير أنها تنفرد بالتركيز على البيئة المصرية، حيث سيتم تطبيق الدراسة على سوق التأمين المصري في ضوء التحديات الاقتصادية والفنية الراهنة، وهو ما يضيف قيمة تطبيقية جديدة للأدبيات في هذا المجال. وعلى مستوى العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين (المتغيرات المستقلة)، كما تبين اعتمدت معظم الدراسات السابقة على مجموعة محدودة نسبياً من المؤشرات مثل حجم الشركة، الرافعة المالية، مخاطر الاكتتاب، والعائد على الأصول أو حقوق الملكية، مخاطر الاكتتاب، بينما توسعت الدراسة الحالية لتشمل تسعة متغيرات تضمن مؤشرات فنية مثل مؤشر مخاطر الاكتتاب (معدل الخسارة)، معدل المخصصات الفنية، معدل عمولات إعادة التأمين الصادر، مؤشر سعر إعادة التأمين، معدل العمولات وتكاليف الإنتاج، ومؤشرات أخرى مالية مثل: الرافعة المالية، حجم الشركة، معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على الاستثمار. وبذلك تسعى الدراسة إلى بناء إطار أكثر شمولية يدمج المؤشرات الفنية والمالية معاً لقياس أثرها في الطلب على إعادة التأمين. وقد اعتمدت الدراسة على سلسلة زمنية تغطي بيانات عشر سنوات ميلادية خلال الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٤، وهو ما يمنح التحليل قوة زمنية وتطبيقية تسهم في رصد ديناميكيات السوق بدقة أكبر.

وعليه، فإن القيمة المضافة للدراسة تتمثل في تقديم إطار تحليلي متكامل للعوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين في السوق المصري، يجمع بين مؤشرات فنية (مثل المخصصات الفنية، مخاطر الاكتتاب، معدل عمولات إعادة التأمين الصادر، معدل العمولات وتكاليف الإنتاج، ومؤشر سعر إعادة التأمين) ومؤشرات مالية (مثل العائد على الأصول والعائد على الاستثمار والرافعة المالية، حجم الشركة)، مع الاستناد إلى بيانات حديثة وطويلة المدى، بما يتيح نتائج أكثر دقة يمكن أن تساعد شركات التأمين وصانعي السياسات على تطوير سياسات إعادة التأمين وإدارة المخاطر بكفاءة أعلى.

مشكلة الدراسة

تعتبر إعادة التأمين أحد أهم الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها شركات التأمين في إدارة المخاطر والحماية ضد الخسائر وتحقيق الاستقرار المالي لها. حيث تساعد إعادة التأمين في زيادة القدرة الاكتتابية لشركة التأمين، فمن خلال إعادة التأمين يمكن تحويل جزء من الأخطار التي تتعاقد

عليها شركة التأمين المباشر إلى شركة تأمين أخرى (إعادة التأمين) ، مما يضمن قدرة الشركة المباشرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه حملة الوثائق.

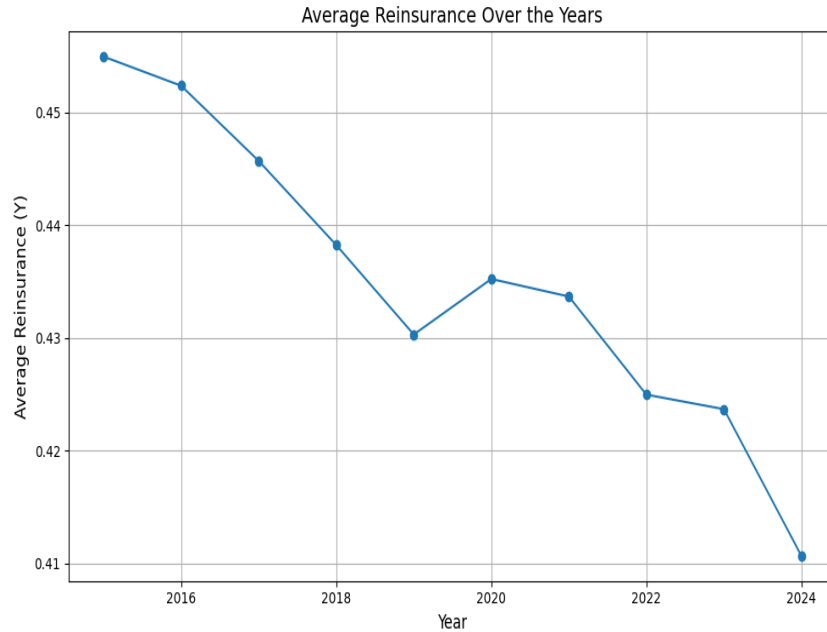
كذلك تسهم إعادة التأمين في استقرار الأرباح حيث يمكن من خلال إعادة التأمين الحد من آثار التقلبات الكبيرة في النتائج المالية لشركة التأمين بسبب التغيرات في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والكوارث الطبيعية التي تتعرض لها البلد المؤمن به لدى شركة التأمين.

وعلى ذلك يُعدّ وجود قطاع إعادة التأمين أمراً ملازماً لوجود قطاع التأمين، إذ تتكامل وظيفة كلا القطاعين في مواجهة الأخطار الكبيرة المحتملة، ويتطلب ذلك تعاوناً مستمراً بين شركات التأمين ومعيدي التأمين لتفادي التداعيات المالية الجسيمة التي قد تنجم عن هذه الكوارث.

غير أن عملية إعادة التأمين لعقود التأمين تترتب عليها تكاليف، شأنها شأن أي معاملة اقتصادية. فقد تميل بعض شركات التأمين إلى تجنب التنازل عن جزء من محافظها التأمينية إلى معيدي التأمين، نظراً لأن ذلك يبدو في البداية خياراً أقل تكلفة. إلا أن هذا القرار يعني تحمّل الشركة كامل المخاطر المرتبطة بتلك الوثائق. وفي المقابل قد تختار بعض الشركات إعادة تأمين جميع الوثائق التي أصدرتها لتفادي التعرض لأي خسائر مالية في حال وقوع مطالبات، إلا أن هذا الخيار يؤدي إلى انخفاض إمكانات الربح بسبب تحويل أقساط التأمين إلى معيدي التأمين، مما يجعله خياراً أكثر تكلفة.

لذلك، يتعيّن على شركات التأمين المباشر القيام بأعمال إعادة تأمين بشكل يحقق التوازن بين الحد من المخاطر وتعظيم العائد، مما يستلزم معه ضرورة البحث في العوامل المؤثرة في قرار طلب الشركات المباشرة لعمليات إعادة التأمين في السوق المصري.

ويوضح الشكل التالي تطور متوسط أقساط إعادة التأمين الصادر لنشاط تأمينات الممتلكات والمسؤولية بالسوق المصري خلال الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٤:-



شكل رقم (١) تطور الطلب على إعادة التأمين لنشاط تأمينات الممتلكات والمسؤولية بالسوق المصري المصدر: إعداد الباحث بالاستناد إلى بيانات الكتاب الإحصائي السنوي - الهيئة العامة للرقابة المالية - أعداد مختلفة.

يتضح من الشكل السابق أن هناك اتجاهاً عاماً تنازلياً مستمراً لمتوسط أقساط إعادة التأمين الصادر بالسوق المصري خلال فترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٤، وقد يرجع ذلك إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

- ارتفاع مؤشر المخصصات الفنية

قد يرجع انخفاض أقساط إعادة التأمين إلى زيادة المخصصات الفنية بالسوق المصري، مما أدى إلى قدرة شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية على تحمل الالتزامات المستقبلية والمخاطر دون اللجوء إلى معيدي التأمين، ومن ثم تراجع الطلب على إعادة التأمين.

- تحسن معدل الخسارة (مخاطر الاكتتاب)

قد تكون السوق المصرية طوّرت سياسات اكتتاب أكثر تحفظاً، واستخدمت أدوات تقييم مخاطر متقدمة، مما أمكنها من تحمّل نسبة أكبر من الأخطار دون الحاجة إلى الاعتماد على معيدي التأمين.

- ارتفاع أسعار إعادة التأمين عالمياً

شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار إعادة التأمين العالمية بسبب زيادة الكوارث الطبيعية وجائحة كورونا (كوفيد-١٩)، مما دفع الشركات بالسوق المصري إلى تقليص حجم إعادة التأمين لتقليل النفقات.

- انخفاض معدل عمولة إعادة التأمين الصادر

قد يشير انخفاض أقساط إعادة التأمين الصادر إلى تراجع عمولات إعادة التأمين الصادر، مما قد يُفسر انخفاض حجم التنازلات عن الأخطار لصالح معيدي التأمين، وزيادة اعتماد الشركات على احتفاظها ذاتياً بالمخاطر.

- ارتفاع معدل العائد على الأصول

قد يؤدي ارتفاع معدل العائد على أصول شركات التأمين، إلى انخفاض عمليات إعادة التأمين الصادر، حيث تُمكن العوائد المرتفعة شركات التأمين من تعزيز مراكزها المالية وبالتالي تحمل قدر أكبر من المخاطر، مما يقلل من اعتمادها على إعادة التأمين.

- تحسن القدرة الاستيعابية لشركات التأمين

قد يعكس الانخفاض التدريجي في معدل إعادة التأمين إلى تحسن القدرة الاستيعابية لشركات التأمين لسبب أو أكثر من الأسباب السابقة، مما أدى إلى زيادة احتفاظ الشركات بالمخاطر، وقلل من اعتمادها على معيدي التأمين الخارجيين.

وبناءً على ما تقدم يتضح أن حجم الطلب على إعادة التأمين في السوق المصري قد يتأثر بعدة عوامل ومؤشرات فنية ومالية. ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة " تحديد وقياس العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين بشركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية العاملة في السوق المصري، وتحليل مدى تأثير كل منها على قرارات الشركات في هذا المجال".

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من الدور الحيوي الذي تلعبه إعادة التأمين في تعزيز استقرار قطاع التأمين والاقتصاد ككل، حيث لا توجد نظرية واحدة تفسر بشكل قاطع العوامل التي تحدد طلب

شركات التأمين على إعادة التأمين، بل يتوقف ذلك على تداخل عوامل خاصة بالشركة وأخرى متعلقة بسوق إعادة التأمين، ومن ثم فإن فهم المحددات الكمية التي تؤثر على قرار شركات التأمين بشأن حجم المخاطر التي تحتفظ بها مقابل تلك التي تعيد تمريرها إلى معيدي التأمين يُعد مسألة أساسية لتطوير السياسات الاكتتابية وتحسين إدارة المخاطر.

كما أن دوافع الشركات لطلب إعادة التأمين لا تقتصر على النفور من المخاطر، بل تشمل أيضًا عيوب السوق، مثل هيكل الضرائب، المخاطر المالية، الرافعة المالية، وهيكل الملكية. وقد عززت لاحقًا نظرية إدارة المخاطر هذا الطرح من خلال تأكيد أن قيمة إدارة المخاطر، ومنها إعادة التأمين، تعتمد على مزيج من عوامل الشركة وعوامل السوق.

وبالتالي فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من كونها تسهم في سد فجوة معرفية مهمة من خلال دراسة تطبيقية تركز على شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية في مصر، وتُعزز الفهم النظري والعملي للعوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين، خاصة في ظل التحديات المعاصرة مثل الكوارث الطبيعية، التقلبات الاقتصادية، وصعوبة تقييم الأخطار.

وعلى ذلك تنبع أهمية هذه الدراسة من دورها في دعم استقرار سوق التأمين، من خلال تقديم نموذج كمّي يساعد الشركات على تحسين قراراتها المتعلقة بإدارة المخاطر، وتحديد التوازن الأمثل بين الاحتفاظ بالمخاطر وتحويلها إلى شركات إعادة التأمين، وذلك عن طريق تحديد المحددات ذات التأثير في الطلب على إعادة التأمين وتحليل معنوية واتجاه هذا التأثير.

هدف الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة فإن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو بناء نموذج كمّي لتحديد العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين بشركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية بالسوق المصري، من خلال دراسة تطبيقية تعتمد على مجموعتين من المؤشرات إحداها فنية والأخرى مالية:

• المؤشرات الفنية:

- مؤشر مخاطر الاكتتاب
- معدل المخصصات الفنية

- معدل عمولات إعادة التأمين الصادر

- مؤشر سعر إعادة التأمين

- معدل العمولات وتكاليف الإنتاج

• المؤشرات المالية:

- الرافعة المالية

- حجم الشركة

- معدل العائد على الأصول

- معدل العائد على الاستثمار

وبالتالي تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر كلاً من المؤشرات الفنية والمالية على قرارات شركات التأمين في اللجوء إلى إعادة التأمين، بما يسهم في تحسين سياسات الاكتتاب والتسعير، وتعزيز استقرار سوق التأمين في ظل التحديات البيئية والاقتصادية المتزايدة.

فروض الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة ومعالجة مشكلتها، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة، يمكن اشتقاق فروض الدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول (H_1): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشر مخاطر الاكتتاب والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض الثاني (H_2): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل المخصصات الفنية والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض الثالث (H_3): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل عمولات إعادة التأمين الصادر والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض الرابع (H_4): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشر سعر إعادة التأمين والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض الخامس (H₅): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل العمولات وتكاليف الإنتاج والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض السادس (H₆): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرافعة المالية والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض السابع (H₇): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الشركة والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض الثامن (H₈): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل العائد على الأصول والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض التاسع (H₉): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل العائد على الاستثمار والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر تطبيق الدراسة على شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية العاملة بالسوق المصري.
- **الحدود الزمنية:** مدة الدراسة تتمثل في سلسلة زمنية مقدارها عشر سنوات ميلادية (من ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٤).
- **الحدود المكانية:** شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية المنتشرة بكافة المناطق الجغرافية على مستوى جمهورية مصر العربية، وعددها (١٥) شركة (تتضمن قطاع عام - قطاع خاص - قطاع خاص استثماري).
- **مصادر البيانات:** تتمثل مصادر الحصول على بيانات الدراسة في بيانات نشاط التأمين وإعادة التأمين الواردة بالكتاب الإحصائي السنوي، الصادر عن الهيئة العامة للرقابة المالية خلال الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٤.

منهجية الدراسة

- اعتمد منهج الدراسة على أسلوبين متكاملين لتحقيق أهدافه واختبار فروضه هما:-
- أسلوب الدراسة النظرية (المكتبية): والذي يتناول الدراسة المكتبية للمراجع العلمية سواء العربية أو الأجنبية من رسائل وكتب ودوريات ونشرات ومقالات وأبحاث ذات علاقة بالبحث موضوع الدراسة، سواء توافرت هذه المراجع بالمكتبة العربية أو المواقع الالكترونية، وذلك بهدف بناء الإطار الفكري للبحث.
 - أسلوب الدراسة التطبيقية: وذلك من خلال بناء نموذج كمّي لتحديد العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين بالتطبيق على شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية بالسوق المصري.

خطة الدراسة

بناء على المشكلة الدراسة وفرضياتها وتحقيقاً لأهدافها، نتناول الدراسة بهذا البحث على النحو التالي:

أولاً: مفهوم إعادة التأمين وأسبابه

ثانياً: العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين

ثالثاً: الدراسة التطبيقية

رابعاً: نتائج الدراسة

خامساً: توصيات الدراسة

البحوث المستقبلية

المراجع

أولاً: مفهوم إعادة التأمين وأسبابه

أ- مفهوم إعادة التأمين

تعود جذور إعادة التأمين إلى القرنين الرابع عشر والخامس عشر، حيث استخدمتها شركات التأمين البحري كوسيلة لتقليل المخاطر المرتبطة بخسائر السفن والبضائع أثناء النقل عبر البحار، وذلك من خلال بيع أجزاء من عقودها لشركات أخرى، ومع مرور الوقت امتد نطاق إعادة التأمين إلى التأمين ضد الحريق بعد خسائر فادحة تكبدتها شركات التأمين إثر حريق هامبورغ الكبير في هولندا. (James & Joan, 2003; Workie, 2018)

كما شهد القرن التاسع عشر إنشاء أول شركة إعادة تأمين متخصصة في ألمانيا عام ١٨٤٦ تحت اسم Cologne Re (Wehrhahn, 2009).

وتُعد إعادة التأمين أداة مركزية في إدارة المخاطر وضمان الاستقرار المالي لشركات التأمين، فعلى الرغم من أنها لا تمثل استثماراً مباشراً، إلا أنها تُعد وسيلة فعّالة لتنويع المخاطر من خلال حماية رأس المال ضد الخسائر الكبيرة أو الكارثية لشركات التأمين (المؤسسون والمستثمرون)، كما تسهم في تعزيز التدفقات النقدية وتقليل مخاطر الإفلاس، وتُعد أداة مالية تساعد على التخفيف من تقلبات نسب الخسارة وإدارة السيولة وتقليل مخاطر الاكتتاب (Soye et al., 2022).

وقد ورد بدراسات (Swiss Re, 2004; Iqbal & Rehman, 2014; Workie, 2018) مفهوم إعادة التأمين بأنها "التأمين لشركات التأمين"، حيث تمثل عقدًا بين المؤمن المباشِر (شركة التأمين) ومعيد التأمين، بموجبه يقوم الأول بنقل جزء من المخاطر التي اكتتب بها إلى الثاني مقابل قسط إعادة التأمين، دون وجود علاقة تعاقدية مباشرة بين معيد التأمين والمؤمن عليه.

ويصف (Wehrhahn, 2009) إعادة التأمين بأنها معاملة مالية يتم فيها التنازل عن المخاطر من شركة التأمين إلى معيد التأمين مقابل قسط محدد. وتؤكد الهيئة الوطنية الأمريكية للتأمين (NAIC, 2022) أن هذا النقل للمخاطر يتيح لشركة إعادة التأمين تحمل كل أو جزء من التزامات بوالص التأمين الأصلية.

كما تُعد إعادة التأمين أسلوبًا إداريًا بالغ الأهمية تستخدمه شركات التأمين للتحكم في المخاطر ووزن رأس المال اللازم لاستدامة هذه المخاطر، وبالتالي فهي أداة يمكن لشركات التأمين استخدامها لتحديد المخاطر المُستهدفة. ولا يُصبح واجب مُعيد التأمين بموجب اتفاقية إعادة التأمين واقعًا ملموسًا إلا بعد الوفاء بالتزامات الشركة بموجب وثيقة التأمين الأصلية. وتُحدد شروط وأحكام اتفاقية إعادة التأمين ذات الصلة نطاق هذه المسؤولية، وتعتبر شركة التأمين الأصلية "المؤمن عليها" في عقد إعادة التأمين الطرف الوحيد الذي يُبرم معه مُعيد التأمين عقدًا (Townsend, 2022).

وأيضا اعتبر (Lokhande et al., 2024) أن إعادة التأمين تمثل شكلاً من أشكال التعويض المنظم والمؤسسي، إذ تقوم شركة التأمين الأصلية بنقل جزء من مخاطرها إلى شركة إعادة التأمين بموجب اتفاق تعاقدى. وتلتزم شركة إعادة التأمين، بموجب هذا الاتفاق، بسداد جزء أو كل المطالبات الناتجة عن وثائق التأمين التي أصدرتها الشركة الأصلية وفقاً للشروط المحددة في عقد إعادة التأمين. ويُلاحظ أن التزام شركة إعادة التأمين لا يبدأ إلا بعد أن تتحمل شركة التأمين الأصلية المسؤولية الفعلية تجاه المؤمن عليه بموجب الوثيقة الأساسية، مما يُبرز الطبيعة التكميلية لإعادة التأمين في إدارة المخاطر وتعزيز الاستقرار المالي للمؤسسات التأمينية.

واستنادا علي ما سبق يمكن ذكر أركان أساسية مشتركة في مفهوم إعادة التأمين:

- الأطراف الوحيدة في عقد إعادة التأمين هي شركة التأمين الأصلية وشركة إعادة التأمين. وتقتصر جميع الحقوق والالتزامات التعاقدية على هاتين الشركتين.
- تُعد المدفوعات التي يتم تحصيلها بموجب عقد إعادة التأمين من أصول شركة التأمين الأصلية.
- حيث أن إعادة التأمين عقد تعويض، فإن دفع التعويض لا يتم إلا بعد أن تدفع شركة التأمين الأصلية الخسائر المستحقة بموجب وثيقة التأمين أو اتفاقيات إعادة التأمين الخاصة بها.
- يُمكن اعتبار إعادة التأمين بمثابة تأمين لشركات التأمين. حيث تشتري شركات التأمين إعادة التأمين لحماية نفسها من الخسائر الكبيرة.
- يمكن لإعادة التأمين أن تساعد في استقرار سوق التأمين، مما يضمن للشركات المباشرة توفر موارد كافية لدفع المطالبات في حال وقوع كارثة.

ب- أسباب إعادة التأمين

يُعد نشاط إعادة التأمين أحد الركائز الأساسية في صناعة التأمين، ومع تعاظم التحديات الاقتصادية والتقلبات المالية المستمرة في الأسواق العالمية، تظهر أهمية إعادة التأمين كأداة استراتيجية أساسية تساهم في تحقيق التوازن المالي لشركات التأمين وتعزيز استقرارها وزيادة قدرتها على تحمل المخاطر وتقليل التعرض للخسائر الكبيرة. (Cao et al., 2020)

وبالتالي فإن عملية إعادة التأمين تلعب دوراً حيوياً في استقرار سوق التأمين، وخاصةً خلال الكوارث. فإعادة التأمين تساهم في توزيع المخاطر بين عدة شركات تأمين، مما يُساعد على الحد من خطر الإفلاس نتيجةً لحدث غير متوقع. وإن إعادة التأمين لها تأثير كبير على قطاع التأمين، بما في ذلك شركات التأمين، وشركات إعادة التأمين، وحاملي الوثائق.

وفي السنوات الأخيرة شهد السوق المصري تطورات ملحوظة في نشاط إعادة التأمين من حيث تنوع الاتفاقيات والتغطيات المتاحة، إلا أن التغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية مثل تقلبات أسعار الصرف ومعدلات التضخم قد أثرت بشكل مباشر على فاعلية عمليات إعادة التأمين. (محمد، ٢٠٢٥)

وعلى ذلك تلجأ شركات التأمين إلى عملية إعادة التأمين للعديد من الأسباب:

(Cole & McCullough, 2006; Dansu & Abass, 2020 & Dansu & Obalola, 2018; Lee & Lee, 2012)

- **إدارة المخاطر:** تُمكن إعادة التأمين شركات التأمين من إدارة مخاطرها بكفاءة من خلال تحويل جزءٍ من مخاطرها إلى شركات إعادة التأمين. وتقوم الأخيرة بدورها بتوزيع هذه المخاطر على محفظة أعمالها، مما يُقلل من خطر إفلاس شركة التأمين نتيجةً لحدث غير متوقع.

- **إدارة رأس المال:** تُساعد إعادة التأمين شركات التأمين على إدارة متطلبات رأس المال لديها. حيث يُطلب من شركات التأمين الاحتفاظ بمبلغ مُحدد من رأس المال لحماية حاملي وثائق التأمين. وبالتالي فإن قيامها بتحويل بعض مخاطرها إلى شركات إعادة التأمين يُمكنها من تقليل رأس المال اللازم، مما يُتيح رأس مالٍ لأغراض أخرى.

- **ابتكار المنتجات:** يُمكن لإعادة التأمين أن تُسهّل تطوير منتجات تأمينية جديدة، وبالتالي يُمكن لشركات التأمين الاستعانة بإعادة التأمين لإدارة المخاطر المرتبطة بالمنتجات الجديدة، مما يُشجع

على الابتكار في قطاع التأمين بالنسبة لشركات التأمين المباشرة.

- **ادارة الكوارث:** يُمكن لإعادة التأمين أن تلعب دوراً حاسماً في مساعدة شركات التأمين على إدارة تعرضها للكوارث. فلولا إعادة التأمين لما استطاعت العديد من شركات التأمين سداد مطالباتها، مما يعني أنه كان من الممكن أن يؤدي إلى حالات إفلاس واسعة النطاق.

- **استقرار الأداء المالي:** يعتبر إعادة التأمين بمثابة أداة أساسية لاستقرار الأداء المالي لشركات التأمين المباشرة، فهو بمثابة شبكة أمان تحميها من المخاطر من خلال تحويل جزء منها إلى جهات خارجية، مما يساعد شركات التأمين على إدارة الخسائر وحماية رأس مالها، مما يساهم في زيادة الأرباح والنمو.

- **الاستفادة من الخبرة:** تصبح شركة التأمين عميلاً لشركة إعادة التأمين، وتتميز شركات إعادة التأمين بالمهارة وفهم اتجاهات السوق، ولديها خبرة واسعة في التعامل مع العديد من العملاء، مما يُمكنها من تقديم الدعم والمساعدة اللازمة لشركة التأمين المباشرة.

ثانياً: العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين

تتخذ شركات التأمين قرارات التنازل بعض من عملياتها لشركات إعادة التأمين بناءً على عدة عوامل. ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى عوامل خاصة بشركة التأمين وعوامل خاصة بقطاع التأمين. ويؤكد (Cole & McCullough, 2006) أن قرارات إعادة التأمين الخاصة بالشركات مقيدة إما بقواعد اكتوارية داخلية أو لوائح خارجية.

ويذكر (Marijana et al., 2014) أن العوامل المحددة للطلب على إعادة التأمين تمثل عوامل خاصة بشركة التأمين مثل الرافعة المالية، والحجم، ومخاطر الاكتتاب، وعوائد الاستثمار، وهيكل الملكية. وبحسب (Mayers & Smith, 1990) فإن هناك أسباب أخرى لشركات التأمين حتى تطلب إعادة التأمين بخلاف الحد من المخاطرة، أبرزها هيكل الضرائب، المخاطر المالية، الرافعة المالية، هيكل ملكية الشركة. كما أدرج (Kader, Adams., Mouratidis, 2010) مخاطر الملاءة المالية والضرائب ضمن القائمة، بينما ذكر (Workie, 2018) تقلب الأصول كأحد العوامل المحددة. كما ذكر (Alan & Avci, 2022) مؤشرات مالية مثل، معدل العائد على الأصول، نسبة

الأصول السائلة، نسبة الدين، ومؤشرات فنية مثل، نسبة الاحتفاظ بالأقساط، سعر إعادة التأمين، ونسبة الخسارة الصافية.

ويتناول الباحث المحددات والعوامل التي قد تؤثر في الطلب على إعادة التأمين من خلال مجموعة من المؤشرات الفنية والمالية كما يلي:

أ- المؤشرات الفنية:

١- مخاطر الاكتتاب Underwriting Risk

تتمثل الدوافع الرئيسية التي تحفز شركات التأمين للجوء لإعادة التأمين في الحد من مخاطر الاكتتاب وتعزيز قدرتها الاكتتابية . وقد أشارت دراسة (AlAli et al., 2019) أن مخاطر الاكتتاب تقيس أداء شركات إعادة التأمين من خلال إبراز مدى كفاءتها في إدارة وظيفة الاكتتاب.

ووفقاً لدراسة (Workie, 2018) تسعى شركات التأمين التي تتعرض لمخاطر الاكتتاب إلى الوقاية منها من خلال الحفاظ على مستويات مثالية مقارنةً بمستويات رأس المال، وبالتالي تصبح إعادة التأمين جذابة للتحوط ضد المخاطر التشغيلية بفعالية.

وفي هذا السياق يؤكد (عبدالنبي, ٢٠٠٣) أن معدل الخسارة يستخدم كمقياس لخطر الاكتتاب حيث أن التغير في معدل الخسارة السنوي يستخدم كمقياس تقريبي يعكس عدم التأكد من نتائج الاكتتاب وبالتالي فإن التغير في معدلات الخسارة السنوية لكل شركة يستخدم كمقياس لإجمالي خطر الاكتتاب.

ونُقاس مخاطر الاكتتاب (معدل الخسارة) من خلال نسبة التعويضات التحميلية إلى الأقساط المكتسبة: (السلماني, ٢٠١٥; Workie, 2018)

مخاطر الاكتتاب (معدل الخسارة) = التعويضات التحميلية ÷ الأقساط المكتسبة

حيث:

الأقساط المكتسبة = الأقساط المحصلة + م. أخطار سارية أول المدة - م. أخطار سارية آخر المدة
التعويضات التحميلية = التعويضات المدفوعة + م. تعويضات تحت التسوية آخر المدة - م. تعويضات تحت التسوية أول المدة

٢ - المخصصات الفنية Technical Reserves

وتعني مخصصات مالية تُكوّنها شركات التأمين لمقابلة الالتزامات المستقبلية تجاه حملة الوثائق، منها مخصص الأخطار السارية، مخصص الحوادث غير المبلغ عنها (IBNR) ومخصص المطالبات تحت التسوية.

ويأتي تأثير المخصصات الفنية في مصر من الجانب التنظيمي (الهيئة العامة للرقابة المالية، ٢٠٢٥)، حيث تفرض الهيئة العامة للرقابة المالية تكوين مخصصات فنية دقيقة، مما يجعل إعادة التأمين وسيلة لتخفيف الضغط المالي وبالتالي يكون التأثير ايجابياً. وهذا ما أكدته دراسة (ضاهر، و حسن، ٢٠٢٣) حيث أظهر الجانب التطبيقي بهذه الدراسة أن الشركات ذات الاحتياطات المرتفعة تميل إلى التنازل عن جزء أكبر من الأقساط لمعيدي التأمين. مما يعني وجود أثر إيجابي للاحتياطات الفنية في الطلب على إعادة التأمين.

ويتم قياس معدل المخصصات الفنية كالتالي: (ضاهر، وحسن، ٢٠٢٣)

معدل المخصصات الفنية = المخصصات الفنية ÷ اجمالي الأقساط المكتتبة

٣ - معدل عمولة إعادة التأمين الصادر Ceding Commission Rate Ratio

هو مؤشر مالي يُستخدم لتقييم تكلفة إعادة التأمين من منظور شركة التأمين الأصلية، ويعكس نسبة العمولات التي تحصل عليها الشركة من معيدي التأمين مقابل التنازل عن جزء من الأخطار أو الأقساط المُحالة إليهم. ويتم احتساب مؤشر عمولة إعادة التأمين الصادر وفقاً للعلاقة التالية: (كاتع، والبلداوي، ٢٠٢٠)

مؤشر عمولة إعادة التأمين الصادر = عمولة إعادة التأمين الصادر ÷ اقساط إعادة التأمين الصادر

وكلما ارتفعت هذه النسبة، دل ذلك على أن شركة التأمين تحصل على مقابل أعلى من معيدي التأمين، مما يُحسن من مركزها المالي.

٤ - سعر إعادة التأمين Reinsurance price

تفترض نظرية الطلب العامة أنه ينبغي أن يتحدد الطلب على إعادة التأمين من خلال سعر إعادة التأمين. ومن المتوقع أنه مع ارتفاع سعر إعادة التأمين (reinsurance price)، سينخفض

الطلب على إعادة التأمين. وعلى العكس من ذلك، استنتج (Cummins et al., 2021) في دراستهم لتكلفة وفائدة إعادة التأمين، أن شركات التأمين مستعدة لدفع أسعار مرتفعة لشراء إعادة التأمين لتقليل مخاطر الاكتتاب.

ويذكر (Cole & McCullough, 2006) أنه يمكن استخدام النسبة المجمعة كمؤشر لسعر إعادة التأمين، ومن المتوقع أن تؤثر إيجاباً في الطلب على إعادة التأمين.

ويتم قياس مؤشر سعر إعادة التأمين كالتالي: (Alan & Avci, 2022; Cummins et al., 2021) $\text{سعر إعادة التأمين} = (\text{صافي أقساط إعادة التأمين الصادر} - \text{عمولة إعادة التأمين الصادر}) \div \text{تعويضات إعادة التأمين الصادر}$

٥- معدل العمولات وتكاليف الإنتاج Commission Rate and Production Costs

يعكس هذا المعدل تكاليف الاستحواذ على العقود التأمينية، بما يشمل عمولات الوسطاء ومصاريف التسويق والإصدار. وبالتالي يُشير معدل العمولات وتكاليف الإنتاج إلى إجمالي ما يتحمله المؤمن المباشر (شركة التأمين الأصلية) من عمولات لوسطاء ووكلاء التأمين، بالإضافة إلى المصروفات المتعلقة بإنتاج وثائق التأمين وتسويقها وإصدارها وذلك بالمقارنة بإجمالي الأقساط المكتتبة خلال فترة معينة.

ويتم حساب معدل العمولات وتكاليف الإنتاج وفقاً للعلاقة التالية: (الدالي، ٢٠٢٠)

$\text{معدل العمولات وتكاليف الإنتاج} = \frac{\text{العمولات وتكاليف الإنتاج}}{\text{إجمالي الأقساط المكتتبة}}$
أو $\text{معدل العمولات وتكاليف الإنتاج} = \frac{\text{العمولات إعادة تأمين صادر}}{\text{إجمالي الأقساط المكتتبة}}$

ب- المؤشرات المالية

١- الرافعة المالية Financial Leverage

يعكس مؤشر الرافعة المالية مدى اعتماد شركات التأمين على الديون لتمويل أصولها، ولذلك فإن التزامات شركات التأمين تتكون إلى حد كبير من الاحتياطيات التأمينية التي تمثل التزامات الشركة تجاه حملة الوثائق. (Marijana et al., 2014)

ووفقاً لما ذكره (Garven & Tennant, 2003; Workie, 2018)، تنشأ الرافعة المالية عندما تقرر الشركة تمويل غالبية أصولها من خلال الاقتراض. وبالتالي تشير الرافعة المالية المرتفعة إلى زيادة خطر التعثر المالي، ولذا فإن شركات التأمين ذات الرافعة المالية العالية تمتلك موارد ذاتية أقل لامتناس خسائر المالية والتشغيلية الناتجة عن الأحداث غير المتوقعة، مما يدفعها إلى الاعتماد بشكل أكبر على إعادة التأمين مقارنةً بالشركات ذات الرافعة المالية المنخفضة.

ويمكن قياس مؤشر الرافعة المالية من خلال العلاقة التالية: (Park & Sohn, 2020)

$$\text{الرافعة المالية} = \text{اجمالي الالتزامات} \div \text{اجمالي الأصول}$$

٢- حجم الشركة Firm Size

يشير (Adams, 1996) إلى أن حجم الشركة قد يُعبّر عن مدى قوتها وقدرتها على تقليل التكاليف المتوقعة للإفلاس، فكلما زاد حجم الشركة زاد عدد الوحدات المعرضة للمخاطر، مما يسهم في تقليل التباين بين الخسائر الفعلية والمتوقعة.

وقد أدرج الباحثون متغير الحجم (size) لاختبار فرضية أن شركات التأمين الأصغر حجماً تكون أكثر ميلاً لشراء إعادة التأمين. وقد أكدت بعض الدراسات (Lei & Schmit, 2008; Cole) (McCullough, 2006)، أدلة تدعم فرضية أن الحجم يؤثر سلباً على شراء إعادة التأمين، أما عن (Carneiro & Sherris, 2005) فلم يجدا أي تأثير يُذكر للحجم على الطلب على إعادة التأمين. ويُحسب حجم الشركة باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة. (Curak et al, 2014)

٣- العائد على الأصول Return on Asset – ROA

يقيس معدل العائد على إجمالي الأصول قدرة إدارة شركة التأمين على توليد الأرباح من الأصول المتاحة لديها. (Arif & Showket, 2015; McCracken, 2024)

ويرى (Burcă, & Bătrîna, 2014) أن شركات التأمين التي تحقق مستويات أعلى من العائد على الأصول تكون أكثر قدرة على امتناس خسائر الكبيرة غير المتوقعة، ولا تواجه مشكلة نقص الاستثمار، وبالتالي تستخدم خدمات إعادة التأمين بدرجة أقل. كما أظهرت الدراسات التي تناولت تأثير الربحية على الطلب على إعادة التأمين أن الشركات الأكثر ربحية تكون أكثر قدرة على

مواجهة الضغوط المالية، ومن ثم يُتوقع أن يكون طلبها على إعادة التأمين أقل. وقد توصل كل من (Adams et al., 2008; Kader et al., 2010)، إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الربحية والطلب على إعادة التأمين.

ويُقاس معدل العائد على الأصول (ROA) بنسبة صافي الربح بعد خصم الضرائب إلى إجمالي الأصول. (Burcă, & Bătrîncă, 2014)

٤- معدل العائد على الاستثمار Return on Investment– ROI

يُعدّ معدل العائد على الاستثمار (ROI) مؤشراً مالياً يستخدم لتقييم كفاءة الربحية للاستثمار. وهو يقيس الربح أو الخسارة المتحققة بالمقارنة مع قيمة المبلغ المستثمر. (Raj & Kanimozhi, 2025)

استخدم الباحثون (Dawood et al., 2024) هذا المؤشر لقياس كفاءة الأداء الاستثماري، ومن المتوقع أن يكون هناك تأثير سلبي لمؤشر (ROI) على الطلب على إعادة التأمين، أي أن الشركات الأكثر ربحية يكون طلبها على إعادة التأمين أقل.

ويُقاس معدل العائد على الاستثمار (ROI) بنسبة صافي الدخل من الاستثمارات إلى إجمالي الاستثمارات. (Dawood et al., 2024)

ثالثاً: الدراسة التطبيقية

أ- منهجية الدراسة وخطواتها الإجرائية:

– منهج الدراسة وأسلوبها

قام الباحث في هذه الدراسة بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي Descriptive Analytical Approach والذي يُعد المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، حيث يقوم على جمع المتغيرات المتصلة بمشكلة الدراسة، ثم العمل على تحليل هذه البيانات بطريقة تساهم في إلقاء الضوء على المشكلة محل الدراسة، وتؤدي إلى إختبار مدى صحة فروض الدراسة، ويساعد في التوصل إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الجانب التطبيقي، ومن ثم اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على أسلوب الدراسة المكتبية وأيضاً الدراسة التطبيقية، وذلك على النحو التالي:

- الدراسة المكتبية

اعتمد الباحث على المنهج الاستنباطي Deductive Approach في الحصول على البيانات الثانوية Secondary Data اللازمة لصياغة الجانب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، وتحديد اتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى المساهمة في صياغة الفروض، وتحديد النماذج والأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحديد العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين بالسوق المصري، وكذلك مناقشة النتائج وتفسيرها، ومن ثم تحقيق الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، وقد تم الحصول على هذه البيانات من المصادر الآتية:

الرسائل والمراجع والدوريات العلمية العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة.

الدراسات والتقارير والمقالات العلمية المتاحة والمرتبطة بموضوع الدراسة.

المؤتمرات والندوات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

- الدراسة التطبيقية

اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي Inductive Approach في الحصول على البيانات الأولية Preliminary Data اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة (والتي لا يمكن توفيرها عن طريق الدراسة المكتبية فقط)، حيث قام الباحث بتجميع بيانات عينة مكونة من خمسة عشر شركة من شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية العاملة بالسوق المصري، بالاستعانة بالكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن الهيئة العامة للرقابة المالية المصرية، بغرض التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على السوق المصري لتأمينات الممتلكات والمسؤولية.

- متغيرات الدراسة

بناءً على الدراسات السابقة (التي تمت مراجعتها من قبل الباحث) فيما يتعلق بمحددات الطلب على إعادة التأمين، تم تحديد مجموعة من العوامل التي من المحتمل أن يكون لها أثر في الطلب على إعادة التأمين بشركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية العاملة بالسوق المصري، ويوضح الجدول التالي توصيف وقياس متغيرات الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (١) توصيف وقياس متغيرات الدراسة

المتغير	نوعه	طريقة القياس	المرجع
الطلب على إعادة التأمين	تابع	= أقساط إعادة التأمين الصادر ÷ إجمالي الأقساط المكتتبة	(Park & Sohn, 2020)
مؤشر مخاطر الاكتتاب	مستقل	= التعويضات التحميلية ÷ الأقساط المكتتبة	(Workie, 2018) (السلماني، ٢٠١٥)
مؤشر المخصصات الفنية	مستقل	= المخصصات الفنية ÷ إجمالي الأقساط المكتتبة	(ضاهر، وحسن، ٢٠٢٣)
معدل عمولات إعادة التأمين الصادر	مستقل	= عمولة إعادة التأمين الصادر ÷ أقساط إعادة التأمين الصادر	(كاتع، والبلداوي، ٢٠٢٠)
مؤشر سعر إعادة التأمين	مستقل	= (صافي أقساط إعادة التأمين الصادر - عمولة إعادة التأمين الصادر) ÷ تعويضات إعادة التأمين الصادر	(Alan & Avcı, 2022) (Cummins et al., 2021)
معدل العمولات وتكاليف الانتاج	مستقل	= العمولات وتكاليف الإنتاج ÷ إجمالي الأقساط المكتتبة	(الدالي، ٢٠٢٠)
الرافعة المالية	مستقل	= إجمالي الالتزامات ÷ إجمالي الأصول	(Park & Sohn, 2020) (Garven & Tennant, 2003)
حجم الشركة	مستقل	= اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة	(Curak et al, 2014) (Carneiro & Sherris, 2005)

(Burcă, & Bătrîna, 2014) (McCracken, 2024)	= صافي الربح بعد خصم الضرائب ÷ إجمالي الأصول	مستقل	معدل العائد على الأصول (ROA)
(Dawood et al., 2024) (Carneiro&Sherris, 2005)	= صافي الدخل من الاستثمارات ÷ إجمالي الاستثمارات	مستقل	معدل العائد على الاستثمار (ROI)

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج الدراسات السابقة.

- فروض الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة ومعالجة مشكلتها، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة يمكن اشتقاق فروض الدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول (H₁): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشر مخاطر الاكتتاب والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض الثاني (H₂): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل المخصصات الفنية والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض الثالث (H₃): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل عمولات إعادة التأمين الصادر والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض الرابع (H₄): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشر سعر إعادة التأمين والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض الخامس (H₅): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل العمولات وتكاليف الإنتاج والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض السادس (H₆): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرافعة المالية والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض السابع (H7): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الشركة والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض الثامن (H8): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل العائد على الأصول والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

الفرض التاسع (H9): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل العائد على الاستثمار والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.

- عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة في (١٥) شركة من شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية (بالقطاع العام، القطاع الخاص، القطاع الخاص الاستثماري) العاملة في سوق التأمين المصري، والتي تضم: مصر للتأمين، قناة السويس للتأمين، المهندس للتأمين، الدلتا للتأمين، —AIG— للتأمين، المجموعة العربية المصرية (gig)، الجمعية المصرية للتأمين التعاوني، رويال للتأمين، اليانز للتأمين- مصر، سلامة للتأمين التكافلي (بيت التأمين المصري السعودي)، بوبا ايجيبت، المصرية للتأمين التكافلي (ممتلكات)، وثاق للتأمين التكافلي، أورينت للتأمين التكافلي (ممتلكات)، و أكسا للتأمين.

- مصادر البيانات:

تتمثل مصادر الحصول على البيانات محل الدراسة في بيانات نشاط التأمين وإعادة التأمين لقطاع تأمينات الممتلكات والمسؤولية بالسوق المصري، الواردة بالكتاب الاحصائي السنوي، الصادر عن الهيئة العامة للرقابة المالية خلال الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٤.

- مبررات اختيار عينة الدراسة

- قام الباحث بالاعتماد على بيانات الشركات محل الدراسة تحديداً للأسباب الآتية:
- تعتبر الشركات التي تم اختيارها كعينة للدراسة (١٥) شركة، هي الشركات الرائدة بنشاط تأمينات الممتلكات والمسؤولية بالسوق المصري، حيث تم اختيار هذه الشركات على أساس أنها تمتلك أكبر حصة سوقية، مما يجعل نتائج الدراسة التطبيقية أكثر واقعية.
- أن بيانات الشركات محل الدراسة تغطي كافة المناطق الجغرافية للشركات محل الدراسة.

- طول فترة الخبرة أو السلسلة الزمنية (من ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٤).
- حداثة فترة الخبرة (حيث تم الاعتماد على بيانات عام ٢٠٢٤ ولمدة عشر سنوات سابقة لها).
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة التطبيقية
- اعتمد الباحث على نماذج (Panel Data) في هذه الدراسة؛ ويتم اجراء سلسلة من الاختبارات للتأكد من صلاحية البيانات للدراسة القياسية، لمعرفة خصائص البيانات ومدى ملاءمتها لشروط أداة الاقتصاد القياسي، وذلك تمهيداً لتحديد النموذج الأكثر ملاءمة لتقدير المعلمات وتتمثل هذه الاختبارات فيما يلي:
- اختبار الازدواج الخطي (Multicollinearity): يتم اختبار مدى وجود مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات المستقلة باستخدام معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor -VIF) حيث يشير ارتفاع قيمة الـ VIF (عادة إذا تجاوزت القيمة ١٠) إلى وجود مشكلة التعدد الخطي التي تؤثر على دقة تقدير المعلمات في نموذج الانحدار، مما قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة أو مضللة.
- اختبارات استقرار السلاسل الزمنية: قبل تقدير النموذج، يتم التحقق من استقرار السلاسل الزمنية للبيانات باستخدام مجموعة من الاختبارات المناسبة لبيانات البائل، وهي: اختبار Levin, Lin and Chu (LLC)، اختبار Harris and Tzavalis (HT)، اختبار Hadri (LM).
- تقدير المعلمات باستخدام نماذج البائل: بعد التأكد من استقرارية المتغيرات، يتم استخدام أحد نماذج بيانات البائل لتقدير المعلمات. ولتحديد النموذج الأنسب تتم المقاضلة بين النماذج الثلاثة الآتية:
 - نموذج الانحدار التجميعي (Pooled Regression Model)
 - نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects Model)
 - نموذج التأثيرات العشوائية (Random Effects Model)

ولاختيار النموذج الأكثر ملاءمة تم الاعتماد على الاختبارات التالية:

• اختبار F : يُستخدم للمقارنة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج الانحدار التجميعي، حيث يشير رفض فرضية العدم إلى تفضيل نموذج التأثيرات الثابتة.

• اختبار Hausman : يُستخدم للمقارنة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية. ويشير عدم رفض فرضية العدم إلى تفضيل نموذج التأثيرات العشوائية.

-اختبارات جودة النموذج: لضمان مصداقية النموذج وصحة النتائج المتحصل عليها من التقدير، تم إجراء مجموعة من الاختبارات التشخيصية على بواقي النموذج بهدف التحقق من استيفاء الفرضيات الكامنة وراء أساليب التقدير القياسي، وذلك على النحو التالي:

• اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي: (Normality Test)

تم استخدام اختبار Jarque-Bera للتأكد من خضوع البواقي للتوزيع الطبيعي، حيث يُعد هذا الاختبار من أكثر الاختبارات شيوعاً في هذا السياق. ويشير قبول فرضية العدم إلى أن البواقي تتبع توزيعاً طبيعياً، وهو شرط أساسي لتطبيق العديد من اختبارات الفرضيات.

• اختبار عدم ثبات التباين : (Heteroscedasticity)

للتأكد من تجانس التباين في بواقي النموذج (أي ثبات التباين عبر الملاحظات)، تم تطبيق اختبار Breusch-Pagan / Cook-Weisberg يشير قبول فرضية العدم إلى عدم وجود مشكلة عدم تجانس التباين، مما يعزز من كفاءة التقدير.

• اختبار الارتباط الذاتي: (Autocorrelation)

للتحقق من استقلالية البواقي عبر الزمن وعدم وجود ارتباط ذاتي فيما بينها، تم استخدام اختبار Wooldridge ، وهو من الاختبارات الشائعة في نماذج بيانات البائل. ويشير قبول فرضية العدم إلى عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي، مما يضمن صحة التقديرات الإحصائية.

• اختبار استقرارية البواقي: (Residual Stationarity)

للتأكد من استقرارية البواقي، تم تطبيق اختبار Levin, Lin and Chu (LLC) ، وهو ما يُعرف أحياناً باسم Friedman Test في بعض الأدبيات. ويشير هذا الاختبار إلى مدى استقرار

السلاسل الزمنية للبواقي، وهو شرط ضروري للتأكد من أن التقديرات لا تتأثر بخصائص غير مستقرة في البيانات.

ب- نتائج الدراسة التطبيقية:

سوف يتم عرض نتائج الدراسة التطبيقية، سواء للإحصاءات الوصفية أو لنتائج اختبارات الفروض، وذلك على النحو التالي:

- نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

يوضح الجدول التالي نتائج الإحصاءات الوصفية المرتبطة بالمتغيرات محل والمتمثلة في الطلب على إعادة التأمين كمتغير تابع، والمتغيرات المستقلة (مؤشر مخاطر الاكتتاب، معدل المخصصات الفنية، ومعدل عمولات إعادة التأمين الصادر، مؤشر سعر إعادة التأمين، ومعدل العمولات وتكاليف الإنتاج، الرافعة المالية، حجم الشركة، معدل العائد على الأصول، معدل العائد على الاستثمار)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٢) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	N	Min	Max	Mean	S.D
الطلب على إعادة التأمين	150	0.12	0.74	0.43	0.17
مؤشر مخاطر الاكتتاب	150	3.40	78.20	51.21	14.51
مؤشر المخصصات الفنية	150	0.63	1.87	1.05	0.34
معدل عمولات إعادة التأمين الصادر	150	9.80	53.70	27.77	9.26
مؤشر سعر إعادة التأمين	150	50.11	300.14	315.07	10.43
معدل العمولات وتكاليف الإنتاج	150	6.75	35.05	21.56	5.78
الرافعة المالية	150	0.40	1.26	0.70	0.13
حجم الشركة	150	11.87	17.54	14.20	1.10
معدل العائد على الأصول (ROA)	150	-0.072	0.14	0.062	0.045
معدل العائد على الاستثمار (ROI)	150	0.033	0.13	0.083	0.036

المصدر:- إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي للبيانات.

يتضح من الجدول السابق أن الطلب على إعادة التأمين يتراوح بين ٠.١٢ و ٠.٧٤ بمتوسط ٠.٤٣ وانحراف معياري ٠.١٧ .

كما يُظهر مؤشر مخاطر الاكتتاب تفاوتاً كبيراً بين الشركات (متوسط ٥١.٢١، وانحراف معياري ١٤.٥١)، مما يعكس اختلاف سياسات إدارة المخاطر .

وكاتجاه عام فإن هناك تبايناً واضحاً في معدل عمولات إعادة التأمين الصادر، مؤشر سعر إعادة التأمين، معدل العمولات وتكاليف الانتاج، هذا التفاوت قد يؤثر على مستوى الطلب على إعادة التأمين بين شركات محل الدراسة.

- اختبار التعدد الخطي (Multicollinearity):

بعد عرض الإحصاءات الوصفية للمتغيرات، كان من الضروري التأكد من عدم وجود ارتباط خطي متعدد (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة. ولتحقق من ذلك استعان الباحث ببرنامج Stata 17 لحساب معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor - VIF). ويُعد هذا الاختبار أداة إحصائية شائعة للكشف عن وجود الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة، حيث تشير القيم الأعلى من ١٠ إلى وجود مشكلة ارتباط خطي قد تؤثر في دقة النموذج، والعكس صحيح بالنسبة للقيمة الأقل من ١٠. ويوضح الجدول التالي معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المستقلة:

جدول رقم (٣) معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المستقلة

المتغيرات	VIF	1/VIF
مؤشر مخاطر الاكتتاب	1.394	0.718
مؤشر المخصصات الفنية	1.315	0.761
معدل عمولات إعادة التأمين الصادر	1.511	0.662
مؤشر سعر إعادة التأمين	1.719	0.582
معدل العمولات وتكاليف الانتاج	1.434	0.698

0.533	1.877	الرافعة المالية
0.490	2.040	حجم الشركة
0.462	2.166	معدل العائد على الأصول (ROA)
0.559	1.789	معدل العائد على الاستثمار (ROI)
1.694		Mean VIF

المصدر:- إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي للبيانات.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل VIF لجميع المتغيرات المستقلة في النموذج، جاءت جميعها أقل من الحد الحرج (١٠)، مما يدل على عدم وجود مشكلة ارتباط خطي متعدد بين المتغيرات المستقلة، ويعزز من موثوقية نتائج النموذج.

- اختبار استقرارية السلاسل الزمنية (Unit Root Tests)

قبل البدء في تقدير المعلمات واختيار الطريقة المثلى للقياس، كان من الضروري إجراء اختبارات الاستقرارية الخاصة ببيانات البانل (Panel Data) للتحقق من مدى استقرار المتغيرات محل الدراسة. وقد قام الباحث بالاستعانة بعدة اختبارات معتمدة في الأدبيات، وهي:

- اختبار Levin, Lin, and Chu- LLC (2002)

- اختبار Hadri (2000) المعروف باختبار LM

- اختبار Harris and Tzavalis (1999)

وتقوم هذه الاختبارات على فرضين رئيسيين:

- فرض العدم: (Null Hypothesis) ويقضي بوجود جذر الوحدة، مما يشير إلى أن البيانات غير مستقرة عند المستوى.

- الفرض البديل: (Alternative Hypothesis) ويقضي بعدم وجود جذر الوحدة، ما يعني أن البيانات مستقرة عند المستوى. (Hlouskova & Wagner, 2006)

جدول رقم (٤) نتائج اختبارات استقرارية السلاسل الزمنية

النتيجة	Harris-Tzavalis		Hadri (LM)		LLC		المتغيرات
L (0)	0.000	-3.001	0.010	9.189	0.000	-4.836	إعادة التأمين
L (0)	0.000	-4.724	0.030	8.058	0.000	-4.440	مؤشر مخاطر الاكتتاب
L (0)	0.000	-2.279	0.040	9.635	0.000	-6.928	مؤشر المخصصات الفنية
L (0)	0.000	-9.984	0.026	1.929	0.000	-6.267	معدل عمولات إعادة التأمين الصادر
L (0)	0.000	-2.612	0.052	12.648	0.000	-4.692	مؤشر سعر إعادة التأمين
L (0)	0.000	-10.098	0.037	1.778	0.000	-4.700	معدل العمولات وتكاليف الانتاج
L (0)	0.001	2.417	0.000	14.078	0.000	-3.306	الرافعة المالية
L (0)	0.000	3.223	0.000	17.763	0.002	-2.842	حجم الشركة
L (0)	0.000	-7.036	0.000	3.960	0.089	-1.343	معدل (ROA) العائد على الأصول
L (0)	0.000	-3.520	0.000	4.714	0.000	-7.118	معدل العائد (ROI) على الاستثمار

المصدر:- إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي للبيانات.

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من النتائج تشير إلى استقرار المتغيرات عند المستوى، مما يتيح إمكانية استخدام النماذج الإحصائية التقديرية بأمان دون الحاجة لتحويل البيانات إلى فروق أولى.

- المفاضلة بين نماذج بانل

بعد التأكد من استقرارية المتغيرات عند المستوى، يتم الانتقال إلى تقدير المعلمات باستخدام أحد نماذج البانل الساكنة (Static Panel Models) وقبل الشروع في التقدير، كان من الضروري إجراء المفاضلة بين النماذج الثلاثة الشائعة في تحليل بيانات البانل الساكنة ثم اختيار النموذج الأنسب، وهي:

- نموذج الانحدار التجميعي (Pooled Regression Model)

- نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects Model)

- نموذج التأثيرات العشوائية (Random Effects Model)

وقد تم الاعتماد على F-test للمقارنة بين النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة، واختبار Hausman للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، وذلك بهدف اختيار النموذج الأكثر ملاءمة لبيانات الدراسة وطبيعة العلاقات بين المتغيرات، مما يضمن الحصول على نتائج أكثر دقة وموثوقية، لتعكس العلاقة الفعلية بين متغيرات الدراسة.

جدول رقم (٥) نتائج اختبارات (Hausman & F test)

النتيجة	بيانات		
نموذج التأثيرات الثابتة هو الأنسب	149.74	قيمة مؤشر الاختبار	المقارنة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة (F- test)
	0.000	الاحتمال (Prob)	
نموذج التأثيرات العشوائية هو الأنسب	8.32	قيمة مؤشر الاختبار	المقارنة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية (Hausman- test)
	0.403	الاحتمال (Prob)	

المصدر:- إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي للبيانات.

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار Hausman تشير إلى أن نموذج التأثيرات العشوائية (Random Effects Model) هو الأنسب لتقدير المعلمات، وبالتالي تم اعتماد نموذج التأثيرات العشوائية لتقدير المعلمات.

- تحليل النتائج باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية

يوضح الجدول التالي نتائج الدراسة التطبيقية باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية:

جدول رقم (٦) نتائج نموذج التأثيرات العشوائية

Dependent Variable : الطلب على إعادة التأمين		
Prob	Coeff	Independent Variables
0.001***	0.003	مؤشر مخاطر الاكتتاب
0.046*	- 0.045	مؤشر المخصصات الفنية
0.422	0.004	معدل عمولات إعادة التأمين الصادر
0.710	0.002	مؤشر سعر إعادة التأمين
0.487	0.012	معدل العمولات وتكاليف الانتاج
0.011**	0.005	الرافعة المالية
0.000***	- 0.011	حجم الشركة
0.006***	- 0.014	معدل العائد على الأصول (ROA)
0.208	1.517	معدل العائد على الاستثمار (ROI)
0.136	0.441	Cons (الثابت)
0.375		R ²
21.225		Wald Chi ²
0.000		Prob
*** $p < .01$, ** $p < .05$, * $p < .1$		

المصدر:- إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي للبيانات.

يتضح من تحليل نتائج الجدول السابق، أن النموذج معنوياً وصالح لاختبار العلاقة محل الدراسة حيث يتضح أن القيمة الاحتمالية للنموذج (Prob) بلغت (0.000). وأن قيمة (R^2) والتي توضح المقدرة التفسيرية للنموذج بلغت (37.5%)، وهو ما يشير إلى قدرة المتغيرات المستقلة الموجودة في النموذج معاً على تفسير حوالي (37.5%) من إجمالي التغيرات في نسبة إعادة التأمين. وبتحليل معاملات الانحدار، تبين وجود تأثير معنوي وإيجابي لكل من (مؤشر مخاطر الاكتتاب، والرافعة المالية) في الطلب على إعادة التأمين. كما تبين وجود تأثير معنوي وسلبى لكل

من (معدل المخصصات الفنية، وحجم الشركة، ومعدل العائد على الأصول) في الطلب على إعادة التأمين.

كما تبين عدم وجود تأثير معنوي لكل من (معدل عمولات إعادة التأمين الصادر، مؤشر سعر إعادة التأمين، معدل العمولات وتكاليف الانتاج، ومعدل العائد على الاستثمار) في الطلب على إعادة التأمين.

- التأكد من صلاحية النموذج

حتى نتأكد من اعتماد نتائج تقدير المعلمات التي تم التوصل إليها باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية، كان من الضروري إجراء مجموعة من الاختبارات التشخيصية، والتي تهدف إلى التحقق من صلاحية النموذج الإحصائي، وضمان توافر الافتراضات الأساسية التي تُمكن من تفسير النتائج بثقة وموضوعية.

وعلى ذلك، استعان الباحث بعدد من الاختبارات التشخيصية المهمة، وهي على النحو الآتي:

- اختبار **Jarque-Bera** : للتحقق من توزيع البواقي والتأكد من أنها تتبع التوزيع الطبيعي، وهو أحد الشروط الأساسية لصحة التقدير.
- اختبار **Breusch-Pagan** : لاختبار تجانس التباين (Homoscedasticity)، حيث يساعد هذا الاختبار في الكشف عن وجود مشكلة عدم ثبات التباين، والتي قد تؤثر على كفاءة التقديرات.
- اختبار **Wooldridge** : للتحقق من عدم وجود ارتباط ذاتي (Autocorrelation) بين البواقي، وهي مشكلة قد تؤدي إلى تحيز التقديرات واختلال الفرضيات.
- اختبار **Friedman** : لاختبار الارتباط الفردي (Cross-sectional Dependence) بين الوحدات المقطعية في بيانات البانل، مما يُساهم في التأكد من استقلالية المقاطع.
- اختبار **Levin-Lin-Chu** للبواقي: للتحقق من استقرارية البواقي، مما يضمن عدم وجود جذر وحدة، وبالتالي سلامة خصائص السلاسل الزمنية داخل البانل.

هذا وقد تم إجراء هذه الاختبارات للتحقق من توافر شروط BLUE (Best Linear Unbiased Estimator)، وهو ما يُعزز من صلاحية النموذج ويبرر الاعتماد عليه في تفسير العلاقات بين المتغيرات.

ونوضح بالجدول التالي نتائج هذه الاختبارات، والتي تشير في مجملها إلى استيفاء النموذج لكافة الفرضيات الأساسية، مما يعزز من موثوقية التقديرات المستخلصة.

جدول رقم (٧) نتائج اختبارات صلاحية النموذج

الاختبار	اسم الاختبار	قيمة الاختبار	الاحتمالية
اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي	Jarque-Bera	3.11	0.211
اختبار تجانس التباين	Breusch-Pagan	0.011	0.905
الارتباط الذاتي	Wooldridge	2.196	0.096
اختبار الارتباط الفردي	Friedman	0.504	0.614
استقرارية البواقي	Levin-Lin-Chu	- 6.099	0.000

المصدر:- إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي للبيانات.

بعد الاطلاع على نتائج الاختبارات التشخيصية الواردة بالجدول السابق، يتبين أن النموذج خالٍ من المشكلات القياسية، مما يُعزز من صلاحية نتائجه وقابليتها للتفسير والتحليل. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

- اختبار **Jarque-Bera** : أظهر أن بواقي النموذج تتبع التوزيع الطبيعي، حيث بلغت القيمة الاحتمالية للاختبار (0.211)، وهي أعلى من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يعني قبول فرض العدم، وأن البواقي التوزيع الطبيعي.

- اختبار **Breusch-Pagan** : فقد أشار إلى عدم وجود مشكلة عدم تجانس التباين، حيث بلغت القيمة الاحتمالية للاختبار (0.905)، وهي كذلك أعلى من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على تجانس التباين في بواقي النموذج.
 - اختبار **Wooldridge** : بلغت القيمة الاحتمالية (0.096)، مما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي، وبالتالي لا توجد مشكلة تسلسل زمني في البيانات.
 - اختبار **Friedman** : أوضحت النتائج عدم وجود ارتباط بين المقاطع المقطعية، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.614)، مما يعزز فرضية استقلالية الوحدات.
 - اختبار **Levin-Lin-Chu** للبواقي: أظهرت النتائج أن البواقي مستقرة عند المستوى، ما يؤكد أن النموذج لا يعاني من مشكلة جذر الوحدة في البواقي.
- وبناءً على ما سبق، يمكن القول بأن النموذج يتمتع بخصائص إحصائية جيدة وخالٍ من المشكلات الشائعة في تحليل بيانات البانل، مما يسمح باعتماد نتائجه بثقة عالية في تفسير العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة.

- خلاصة نتائج اختبار فروض الدراسة

جدول رقم (٨) نتائج اختبارات الفروض

الفرض	صيغة الفرض	نتيجة اختبار الفرض
H ₁	- الفرض الأول (H ₁): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشر مخاطر الاكتتاب والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.	قبول الفرض (تأثير ايجابي)
H ₂	- الفرض الثاني (H ₂): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل المخصصات الفنية والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.	قبول الفرض (تأثير سلبي)

H ₃	- الفرض الثالث (H ₃): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل عمولات إعادة التأمين الصادر والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.	رفض الفرض (لا يوجد تأثير)
H ₄	- الفرض الرابع (H ₄): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشر سعر إعادة التأمين والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.	رفض الفرض (لا يوجد تأثير)
H ₅	- الفرض الخامس (H ₅): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل العمولات وتكاليف الإنتاج والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.	رفض الفرض (لا يوجد تأثير)
H ₆	- الفرض السادس (H ₆): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرافعة المالية والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.	قبول الفرض (تأثير ايجابي)
H ₇	- الفرض السابع (H ₇): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الشركة والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.	قبول الفرض (تأثير سلبي)
H ₈	- الفرض الثامن (H ₈): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل العائد على الأصول والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.	قبول الفرض (تأثير سلبي)
H ₉	- الفرض التاسع (H ₉): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل العائد على الاستثمار والطلب على إعادة التأمين في شركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية.	رفض الفرض (لا يوجد تأثير)

المصدر:- إعداد الباحث استناداً الى نتائج الدراسة التطبيقية.

رابعاً: نتائج الدراسة

في ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسة التطبيقية، فإن العوامل المحددة للطلب على إعادة التأمين بشركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية بالسوق المصري هي: مؤشر مخاطر الاكتتاب، والرافعة المالية، معدل المخصصات الفنية، وحجم الشركة، ومعدل العائد على الأصول، وفيما يلي مناقشة وتفسير مدى تأثير واتجاه كل من تلك العوامل على إعادة التأمين على النحو التالي:-

- هناك تأثير معنوي وإيجابي بين مخاطر الاكتتاب والطلب على إعادة التأمين، وهذا يعني أنه كلما زادت مخاطر الاكتتاب بشركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية بالسوق المصري، كلما كانت هذه الشركات أكثر ميلاً إلى اللجوء لمعدي التأمين، وذلك لعدم قدرتها على تحمل المخاطر بشكل بنفسها. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي تم توصلت إليها دراسة. Park & (Sohn, 2020)

- يوجد تأثير معنوي وإيجابي بين نسبة الرافعة المالية والطلب على إعادة التأمين، مما يعني أنه كلما زادت نسبة الرافعة المالية بشركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية بالسوق المصري، كلما زاد الطلب على إعادة التأمين، حيث تستخدمه الشركات لتخفيف الضغوط المالية لأغراض مختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي تم توصلت إليها العديد من الدراسات مثل:

(Obalola & Ukpong, 2022; Carneiro & Sherris, 2005; Curak et al, 2014)

- يوجد تأثير معنوي وسلبى بين معدل المخصصات الفنية والطلب على إعادة التأمين، وهذا يعني أنه كلما ازدادت المخصصات الفنية بشركات تأمينات الممتلكات والمسؤولية بالسوق المصري، كلما ازدادت قدرتها على تحمل الالتزامات المستقبلية والمخاطر دون اللجوء إلى معدي التأمين، ومن ثم تقلل من الطلب على عمليات إعادة التأمين.

- يوجد تأثير معنوي وسلبى بين حجم الشركة والطلب على إعادة التأمين، وهذا يعني أنه كلما ازداد حجم الشركة، كلما ازدادت قدرتها على قبول وتحمل الالتزامات والمخاطر بنفسها، دون الاعتماد على عمليات إعادة التأمين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل:

(Obalola & Ukpong, 2022; Workie, 2018) ; ضاهر، حسن، (٢٠٢٣)

- يوجد تأثير معنوي وسلبى بين معدل العائد على الأصول والطلب على اعادة التأمين، وهذا يعني أن ارتفاع معدل العائد على أصول شركات التأمين، يؤدي إلى انخفاض عمليات إعادة التأمين الصادر، حيث تُمكن العوائد المرتفعة شركات التأمين من تعزيز مراكزها المالية وبالتالي تحمل قدر أكبر من المخاطر، مما يقلل من اعتمادها على معيدي التأمين. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي تم توصلت اليها دراسة. (Alan & Avci, 2022)
- كما توصلت نتائج الدراسة التطبيقية إلى عدم وجود تأثير معنوي لكلا من معدل عمولات إعادة التأمين الصادر، مؤشر سعر إعادة التأمين، معدل العمولات وتكاليف الانتاج، ومعدل العائد على الاستثمار) في الطلب على إعادة التأمين.

خامساً: توصيات الدراسة

- استناداً إلى ما توصلت اليه الدراسة النظرية ونتائج الدراسة التطبيقية، يمكن وضع مجموعة توصيات كما يلي:
- قيام شركات التأمين بمراجعة السياسات الاكتتابية والاستثمارية وبرامج إعادة التأمين بشكل دوري، بما يمكنها من اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة أي تغيرات غير مرغوب فيها في بيئة العمل التأمينية.
- ضرورة قيام شركات التأمين محل الدراسة بتطوير آلية مناسبة لتحديد الحجم الأمثل للاحتفاظ بالشركات محل الدراسة، والذي يسمح لها بعدم الافراط من التنازل عن أقساطها لصالح شركات إعادة التأمين، ويعزز قدرتها على تجنب مخاطر العسر المالي.
- نوصى بالعمل على تأسيس كيانات تأمينية كبرى قادرة على مواجهة تحديات المنافسة العالمية، وذلك من خلال تبني سياسة دمج الشركات العاملة في سوق التأمين المصري لتعزيز قدرتها التنافسية والمحافظة على استقرارها المالي.

الدراسات المستقبلية

- ضرورة اجراء دراسات حول أثر المحددات المتعلقة بخصائص الشركة على اعادة التأمين.
- نوصي بإجراء دراسات مستقبلية تُسهم في اقتراح استراتيجية لتحديد النسبة المثلى للطلب على إعادة التأمين.

- نوصي الباحثين مستقبلاً بدراسة متغيرات إضافية قد تؤثر في مستوى الطلب على إعادة التأمين.

لمراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو زيد، محمد أحمد. (٢٠٢٢). استخدام المؤشرات الفنية في تقييم سياسات إعادة التأمين بالتطبيق على قطاع تأمينات الممتلكات والمسؤولية بسوق التأمين المصري. مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية، كلية التجارة، المجلد (١)، العدد (٥٩)، ٣٤٥-٣٦٩.
- الدالي، أمل أحمد حسن. (٢٠٢٠). تقييم مدى حاجة سوق التأمين المصري لشركة إعادة تأمين وطنية في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية: نموذج كمّي. مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد (٣)، العدد (٢١)، ص ٩٨٤-١٠٣٦.
- السلماني، جابر سلام، (٢٠١٥). تقييم سياسات الاكتتاب في التأمين الهندسي: دراسة تحليلية بالتطبيق على سوق التأمين المصري. رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة بني سويف.
- حسيبة، علمي؛ وبوعبد الله، خوجة. (٢٠٢٢). دراسة تحليلية لتطور الطلب على إعادة التأمين بين التنازلات الإجبارية والاختيارية في الجزائر للفترة (١٩٩٥-٢٠٢٠). مجلة استراتيجية التحقيقات الاقتصادية والمالية، المجلد (١)، العدد (٤)، ١-٢٠.
- ضاهر، حنان نصر؛ وحسن، رفاة. (٢٠٢٣). العوامل المؤثرة في الطلب على إعادة التأمين: دراسة تطبيقية على شركات التأمين الخاصة العاملة في سورية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠). مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة تشرين، المجلد (١)، العدد (٤٥)، ٢٣٣-٢٥٣.
- عبدالنبي، إبراهيم أحمد. (٢٠٠٣). قياس دورة الاكتتاب في تأمينات الممتلكات بجمهورية مصر العربية عن الفترة من ١٩٧٦ إلى ٢٠٠١. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، الجزء الثاني، العدد الثاني.

- علي، مها محمد زكي. (٢٠٢٣). تحليل قرار شراء إعادة التأمين في ضوء نظرية المنفعة وتوزيعات الخسارة. المجلة المصرية للدراسات التجارية، المجلد (٣)، العدد (٤٧)، ٢٧١-٣١٣.
- الهيئة العامة للرقابة المالية. (٢٠٢٥). قواعد احتساب وتكوين المخصصات الفنية بشركات التأمين. أموال الغد، تم الاسترجاع من <https://amwalalghad.com>
- كاتع، هالة ناصر؛ والبلداوي، علاء عبد الكريم. (٢٠٢٠). تأثير مؤشرات إعادة التأمين على الفائض المالي لشركات التأمين الوطنية: دراسة تطبيقية على فرع التأمين البحري. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية (JAFS)، المجلد (١٥)، العدد (٥٠)، ص ٦٢-٨٠.
- محمد، وائل محمود علي. (٢٠٢٥). استخدام النماذج المضافة المعممة (GAMS) ونماذج انحدار بيتا (BRMS) في تقييم عمليات إعادة التأمين بسوق التأمين المصري في ظل تقلبات أسعار الصرف. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط المجلد (٦)، العدد (٢)، الجزء (٤) ١٧٥-٢٤٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- **Abass, O., & Obalola, M. (2018).** Reinsurance utilization and performance of the non-life business in the Nigerian insurance industry: a mixed methods approach. The Journal of Risk Management and Insurance, 22(2), 18-30.
- **Adams, M. (1996).** The Reinsurance Decision in Life Insurance Firms: An Empirical Test of the Risk-Bearing Hypothesis. Accounting and Finance, 36(1), 15-30.
- **Adams, M., Hardwick, P., & Zou, H. (2008).** Reinsurance and corporate taxation in the United Kingdom life insurance industry. Journal of Banking & Finance, 32(1), 101-115.

- **AlAli, M. S., Al-Yatama, S. K., AlShamali, N. M., & AlAwadhi, K. M.** (2019). The impact of dividend policy on Kuwaiti insurance companies share prices. *World Journal of Finance and Investment Research*, 4(1), 34–39.
- **Alan, B., & Avci, E.** (2022). Determinants of reinsurance costs for Turkish non-life insurance companies. *Journal of Business, Economics and Finance*, 11(2), 68–77.
- **Arif, A. A., & Showket, A. D.** (2015). Relationship between financial risk and financial performance: An insight of Indian insurance industry. *International Journal of Science and Research (IJSR)*, 4(11), 1424–1433.
- **Burcă, A. M., & Bătrîncă, G.** (2014). The demand for reinsurance in the Romanian insurance market. Conference paper, Bucharest University of Economic Studies & Constanta Maritime University.
- **Cao, J., Landriault, D., & Li, B.** (2020). Optimal reinsurance-investment strategy for a dynamic contagion claim model. *Insurance: Mathematics and Economics*, 93, 206-215.
- **Carneiro, L. A. F., & Sherris, M.** (2005). Demand for reinsurance: Evidence from Australian insurers. *China-USA Business Review*, 8(10), 1–21. David Publishing Company.
- **Cole, C. & McCullough, K.** (2006). A reexamination of the corporate demand for reinsurance. *Journal of Risk and Insurance*, 73(1), 169–192.
- **Cummins, J. D., Dionne, G., Gagné, R., & Nour, A.** (2021). The costs and benefits of reinsurance. *The Geneva Papers on Risk and Insurance – Issues and Practice*, 46, 177–199.

- **CURAK, M., PERVAN, M., & KRAMARIC, P.** (2014). Factors influencing demand for reinsurance. The 8th International Days of Statistics and Economics, 297-307.
- **Curak, M., Utrobicic, M., & Kovac, D.** (2014). Firm specific characteristics and reinsurance—Evidence from Croatian insurance companies. *Ekonomiska Misao i Praksa*, 23(1), 29–42.
- **Dansu, F. S., & Obalola, A. M.** (2018). Reinsurance utilisation and dependence on the financial performance of non-life insurers: Evidence from Nigeria. *Studies and Scientific Researches, Economics Edition*, (28), 1–11.
- **Dansu, S. F., & Abass, O. A.** (2020). Does risk appetite influence demand for reinsurance? A survey of the evidence. *The Nigerian Journal of Risk and Insurance*, 10(1), 158–183.
- **Dawood, S. M., Otaify, M. M. & Hashem, M. M.** (2024). Investment Return of Egyptian Insurance Firms Under Political Risks, *Scientific Journal for Financial and Commercial Studies and Research, Faculty of Commerce, Damietta University*, 5(2), 969- 987.
- **Garven, J., & Tennant, J.** (2003). The demand for reinsurance: theory and empirical tests. *Assurances*, Vol.7 No.3, 217-238.
- **HLOUSKOVA, J., & WAGNER, M.** (2006). The performance of panel unit root and stationarity tests: results from a large scale simulation study. *Econometric Reviews*, 25(1).
- **Insurance Information Institute (III)**, (2021). Facts & Statistics: Catastrophes.
- **Iqbal, H., & Rehman, M.** (2014). Empirical analysis of reinsurance utilization and dependence with respect to its impact on the performance of domestic non-life stock insurance companies

- operating in the private sector of Pakistan. *International Journal of Finance and Services Management*, (7)2, 95-112
- **James, R., & Joan, L.** (2003). The demand for reinsurance: theory and empirical tests. *Insurance and Risk Management*, 7(3), 217-237.
 - **Kader, H., Adams, M., & Andersson, L.** (2010). The determinants of reinsurance in the Swedish property fire insurance market during the interwar years. 1919-1939, *Business History*, 52(2), 268-284.
 - **Kader, H., Adams, M., & Mouratidis, K.** (2010). Testing for trade-offs in the reinsurance decision of UK life insurance firms. *Journal of Accounting, Auditing and Finance*, 25(3), 491–522.
 - **Lee, H.-H., & Lee, C-Y.** (2012). An analysis of reinsurance and firm performance: Evidence from the Taiwan property-liability insurance industry. *The Geneva Papers on Risk and Insurance – Issues and Practice*, 37(3), 467–484.
 - **Lei, Y., & Schmit, J. T.** (2008). Factors Influencing the Demand for Reinsurance in the Medical Malpractice Insurance Market: A Focus on Organization Form. *Journal of Insurance Regulation*, 29 (1), 1-28.
 - **Lokhande, S. S., Ansari, A., Hassan, R., Sanusi, F. N., & Nobanee, H.** (2024). A comprehensive review of reinsurance practices and trends. *SSRN Electronic Journal*.
 - **Marijana, C., Maja. P., & Kramaric, P.** (2014). Factors influencing demand for reinsurance. *The 8th International Days of Statistics and Economics*, Prague, 297-307.
 - **Mayers, D., & Smith, C.** (1990). On the Corporate Demand for Insurance: Evidence from the Reinsurance Market. *Journal of Business*, 63(1), 19–40.

- **McCracken, M.** (2024). Return on assets (ROA): How CFOs measure asset efficiency and drive performance. McCracken Alliance, NAIC. (2022). Reinsurance.
- **Obalola, M., & Ukpong, M. S.** (2022). Reinsurance and the determinants of the ceding decision of life insurance companies in Nigeria: an empirical analysis. *Journal of Corporate Governance, Insurance and Risk Management*, 9(1), 169-189.
- **Park, S., & Sohn, S.** (2020). Determinants of the reinsurance decisions of Korean life insurance companies. *Journal of Insurance and Finance*, 31(4), 39–82.
- **Raj, L. M., & Kanimozhi, V.** (2025). Evaluating the performance of insurance company investment portfolios. *International Journal for Research Trends and Innovation*, 10(5), 133–140.
- **Soye, Y., Olumide, R. O., & Adeyemo, D. L.** (2022). Reinsurance: a risk management instrument for insurance companies/ profitability (a case of non-life insurance in Nigeria, 21-36.
- **Swiss Re.** (2004). Understanding reinsurance: How reinsurance create value and manage risk. Economic Research and Consulting, Swiss Reinsurance Company, Mythenquai 50/60.
- **Townsend, C.** (2022). Reinsurance. In *A Risky Business*. Springer Nature Switzerland AG.
- **Veprauskaite, E., & Sherris, M.** (2012). An analysis of reinsurance optimization in life insurance.
- **Wadhwani, A., & Ambekar, R.** (2024). Reinsurance market size: share and growth forecast, 2024–2032. *Global Market Insights*.
- **Wehrhahn, R.** (2009). Introduction to Reinsurance. *Primer Series on Insurance*. The World Bank, 1-38.

- **Workie, T.** (2018). Factors influencing demand for reinsurance in Ethiopian insurance companies. A Thesis submitted to the Department of Accounting and Finance, College of Business and Economics, Addis Ababa University.